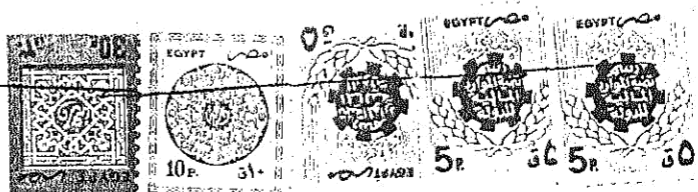


سيناريو فيلم

عرق البلح

تاليف واخراج : رضوان الكاشف



مشهد ١ نهار/خارجى

عند بوابة النجع وداخله

الشمس شديدة السطوع ، هائلة الحرارة ، تحرق المكان ، فتغرقه فى جو اسطورى ... بوابة هائلة موصدة ترتفع الى السماء ... يتقدم نحوها شاب فى بداية العقد الثالث من عمره ، يرتدى بدلة وكرافت راحت اناقتها بفعل العرق الذى بللها ... الشاب يحمل شنطة سفر جلدية كبيرة مودرن ... الشاب يحاول الاحتماء من لهيب الشمس دون جدوى فيكاد يصيبه الجنون ...

يتأمل ضخامة البوابة باندهاش ، يطرق البوابة فيتراجع صدى الطرقات هائلا وموحشا ، يرعبه الصوت ، ولكنه لا يملك الا تكراره ولا أحد يجيب ... يجترأ على دفع البوابة ، فيحدث ثقلها وصدد مفاصلها صوتا عظيما ...

مازال الشاب يدفع البوابة بكل قوته ، ودهرا من الزمان يمر ، حتى ينكشف امام الشاب النجع ساحته ومنازله ودروبه ... يفزعه احتراق المكان بالشمس ، يفزعه ان لا شىء يشير الى وجود حياة أو احياء ...

بخطا خائفة ومترددة ، يقطع الشاب ساحة النجع ، يصل الى أول منزل يطرق بوابته ولا أحد يجيب ، يفتح البوابة ، وبخطا ثقيلة يتقدم الى داخل المنزل .

———— قطع ————



مشهد ٢ نهار/داخل/خارجى

داخل المنزل

وسط ساحة المنزل يقف الشاب ، يدور بعينيه فى ارجاءه ، ويتحسس بيديه اشياءه ، كل شىء نظيف ومرتب ، أشياء الاحياء تملأ المكان وتتناثر فى أركانه ... ملابس لرجال ونسوة وأطفال ، أناء غسيل يمتلأ بملابس غارقة بماء يتصاعد بخره الهائل بفعل حرارة الشمس ... آنية طهى ومواقد طينية صالحة للاستعمال برغم ان طينها يصفد قطرات من ماء اسود سرعان ما تتبخر بفعل حرارة الشمس ... عصا رجل تستند الى حائط ... مصطبة مفروشة بالنظيف من الفراشيات والمساند ... مزيرة الماء تتوسط ساحة المنزل ، يتجه لها الشاب ويرفع غطاء أحد أزيرتها فينطلق بخرا كثيفا وملتهب ... ينتظر الشاب حتى يتبدد البخر ، وينظر الى داخل الزير ، فيجده ممتلأ بالماء ويطفو على سطحه أناء شرب من النحاس الأصفر اللامع .

يفتح الشاب أبواب الغرف فيجدها مختنقة بحرارة الشمس ، تلك التى تنفذ من بين حوائطها . يخرج الشاب ليقف على عتبة المنزل وقد أرهقه الفراغ والشمس فيطلق صرخة نداء هائلة ...



الشاب/ يا أهل هذه الدور
يا أهل هذا المكان

قطع

مشهد ٣   نهار/داخل

غرفة شديدة الظلمة

يد سوداء عجوز تدفع حصانا أسود شديد السواد ، عارى الظهر ، ينهض من رقدته ويهم بالانصراف ومازلنا نسمع صراخ الشاب يتردد صداه .

صوت الشاب/ يا ساكنى البيوت

———————— قطع ————————



مشهد ٤ ، ٥ نهار/خارجى

دروب القرية

الشاب مازال يصرخ محاولا الاحتماء من الشمس بيديه ...
يلمح الشاب الحصان الاسود يأتى متمهلا من نهاية الدرب ، ينظر الى الشاب ، وتختلط مشاعر الرعب والفزع بمشاعر الفرحة عند الشاب حين يكتشف وجود الحصان ... الحصان يستدير منصرفا من ذات الاتجاه الذى اتى منه ، الشاب يحمل حقيبته ويركض لاحقا بالحصان يخترقان دروب القرية حتى يصلا الى دار ، يبتدى اكثر الدور قدما واكثرها ضخامة بحوائطها العالية ، وبوابتها الضخمة المهيبة العتيقة ... الحصان يدفع برأسه البوابة ويدخل يتبعه الشاب ، الذى يجد نفسه فى ساحة بسيت هائلة الاتساع ، يقطعها الحصان وخلفه الشاب ... وينزويا فى ممر يقود الى آخر ثم الى ثالث ، يسلم الى فتحة فى الأرض ينحدر منها ممر شديد الضيق يقود الى عمق الارض ، الحصان وخلفه الشاب يهبطان المنحدر المظلم الرطب حتى يصلا الى نهايته ، حيث يتسع المكان وحيث تزداد الظلمة وحيث يشعر الشاب بنسمة هواء سرية تحيطه من حيث لا يدرى ، صوتا غريبا يأتيه من أحد الأركان يزيده رعبا ...

صوت زيد الخير/ جئت .. طال انتظارنا لك ايها الحبيب .. تعالى لابلل شفتاك بالماء البارد فالقيظ هلاك ..

الشاب يتراجع فزعا متمتما بصوت خفيض ...

الشـــــــاب/ من انتى؟ وكيف اراك؟

تشتعل لمبة جاز صغيرة ، صانعه مستديرا من الضوء الخافت الواهى ، تقبع فيه سيدة عجوز سوداء تجلس امامها صبية فى السادسة عشر من عمرها تقوم زيد الخير بتمشيط شعرها الاسود الناعم ، وبجوارهما يتمدد الحصان الاسود مراقبا فى هدوء ... زيد الخير تتحدث للشاب

زيد الخير/ ألم يرد ذكرى فى حكايات ابيك؟



الشاب وكأنه يستعيد صورة ما فى ذهنه يحدق بعينيه فى العجوز ثم ينطق مبتهجا

الشـــــاب/ نعم .. نعم .. الان عرفتك .. عبدتنا السوداء "زيد الخير" رفيقة الجد الكبير .. صانعة عرق البلح

زيد الخير تشير الى الشاب أن يتقدم منها ، يستجيب الشاب ويركع امامها ... زيد الخير تغترف بعض الماء من اناء بجوارها ، وتبلل للشاب شفتيه المحترقتان بالشمس والعطش .. تتحسس وجهه وتتمتم بصوت خفيض ...

زيد الخير/ ورثت تضاريسنا ، وكأن أمك الغريبة لم تشارك في صنعك ...

الشاب يمسك بيدها ويسألها ..

الشاب/ من ادراك بأنني قادم؟

زيد الخير تجذبه نحوها وتشق قميصه وتشمه من الداخل ، ثم تنظر له وتتحدث

زيد الخير/ رائحتك

الشاب/ وهل تشم الرائحة على بعد الف الف مقياس ، والف الف يوم؟

زيد الخير/ ان لم تتبع رائحتك ، مت مختنقا بها.. تماما كما اباك واعمامك وابنائهم ...

ينهض الشاب فزعا وبصوت خافض مرتعش يتمتم ...

الشاب/ ايتها العرافة ...

تسكته زيد الخير بضربة خفيفة من عصاها البرية ...

زيد الخير/ اسكت..لست بعرافة، بل اكره العرافين والعرافات .. ألم تفزعك هذه الرائحة حين نشع بها جلدك في ذات صباح عادى ككل الصباحات ، وهل عرفت هناء النوم منذ ذلك الصباح الذى بت تحمل فيه شيئا سريا يكرهه الجميع ... حتى امك صرخت فيك فزعة ، أليس كذلك؟ وباتت تنتظر ، ليال متتابعات ، نوم مدينتها لتدفن في احد اركانها الخربة ، ملابسك الفائحة بالسر..وحين اعيتها المحاولة .. ندبت وبكت حتى ضاع نظرها



يركع الشاب عند قدمى زيد الخير ويشرد ببصره ...

الشاب/ لحظتها عرفت الرحلة ... كان ابى يأخذنى بين ذراعيه المخدلتين من الشراب ، ويروى لى الف الف حكاية

ودون جدوى كان صراخ امى لتجبره على الصمت .. ودون جدوى كانت محاولتها لدفن الرائحة بدفن ملابس ابى فى الأرض الخراب ... خارج المدينة ، فى ذات الليلة التى مات فيها ابى ... ففى الصباح انبعثت منى تلك الرائحة ، ذات الرائحة ... وساعتها عرفت ان الرحلة يقين، وانها الارث الوحيد الذى خلفه لى ابى .. الف الف مقياس قطعته ... بحور وراء بحور ، سلاسل لا نهائية من جبال عالية ووديان واطئة ، وسهول منبسطة ، وتضاريس وعره ، نور شمس ونور قمر، ظلام اوائل شهور وذيولها ... حر وبرد ... قيظ وصقيع ... واجناس من البشر والحيوانات والطيور تتلون وتتبدل ، ومازلت سائر بهدى الرائحة .. أمنى نفسى بحرارة اللقاء ، وبظل نخلاتنا العاليات وبالتفاصيل الحية لحكايات ابى ، المسها واتعقبها واجالس ابطالها ... وآه منى حسرة قلبى حين تنتهى رحلتى عند بوابة هائلة لم ارى مثلها من قبل تحرس شمسا هى العذاب وتستر فراغا هو الرعب ... اين بقايانا يا جدتى العجوز رفيقة الجد الكبير؟



زيد الخير/ رحلوا ...؟

الشـــاب/ الى اين؟ ومنذ متى؟

زيد الخير/ حين رحل الظل؟

الشـــاب/ وهل يرحل الظل؟

زيد الخير/ حين تسقط النخلات العاليات ينكشف رعب الشمس ..

الشـــاب/ وانت؟ .. وهذه "مشيرا الى الفتاة" .. وهذا "مشيرا الى الحصان الاسود"

زيد الخير/ كان جدك يسر لى .. بانه يشم رائحة الشمس ، كان ذلك فى السنوات الاخيرة من قصتنا ، واشار على بالقبو المظلم نحتمى فيه حين تسيطر الشمس واوصانى ان احفر له فى السر ... وحين وقعت الواقعة ، احتمينا بالقبو .. ماتت عمتك بين يدى تاركة سرها "تشير للفتاة وتربت على راسها" اما عن الفرس .. فقد اعتادت عيناه ظلمة القبو .

يرتعش الشاب ، فتلحظ الفتاة ارتعاشته ، تتحسس جبهته بكفها ، فتكتشف سخونة جسده ، وغزارة العرق الذى يصعده ، فتقوم بتبليل خرقة بالماء البارد وتثبتها على جبهته ... زيد الخير تنتبه الى ما يحدث فتتحدث للشاب ..

زيد الخير/ عرى ظهرك لتخرجها منك

الشـاب/ اى شىء ذلك الذى ستخرجينه منى؟

زيد الخير/ الشمس .. لقد اكتسبنا مهارة فى التعامل معها بتكرار خروجنا من القبو ، لتنظيف منازل النجع وترتيب اشيائها وملىء ازيارها .

وبينما يخلع الشاب ملابسه ويستدير بظهره للفتاة التى تبدأ عليه تدليك خاص ، يتحدث الشاب الى زيد الخير .



الشـاب/ احكى لى ...

زيد الخير/ وهل تحتمل ثقل حكاياتنا؟

الشـاب/ هكذا علمنى ابى

زيد الخير/ كان يوما ككل ايامنا فى ذلك الوقت من العام ننتظر ثمار نخلاتنا حتى تطيب .. نجهز العلايق والبواقيط لنملأها بتمرنا ، ونحملها على رؤسنا ندور بها فى الاسواق القريبة والبعيدة التى تتشوق لسكرة بلحنا ... وفجأة امتلأت أركان النجع بصوت غريب لم نعتده اخذ يقترب رويدا رويدا ويعلو درجة تلو



اخرى حتى سيطر على النجع ولم يعد
بالامكان مقاومته .. فخرج الجميع ليرى
... الرجال اتجهوا نحو الساحة ..
والنسوة اعتلين الاسطح .

مزج



مشهد ٦ نهار/خارجى

ساحة النجع

الرجال يتدافعون الى ساحة النجع ، يتسمرون فى اماكنهم من غرابة ما يرون .. سيارة نصف نقل من الموديلات الحديثة المنتشرة ، يجرها صفا من الحمير والابقار والجاموس والاغنام والطيور "نعام وبط ووز وفراخ" وذات السيارة تقوم بجر عدد كبير من الابقار والجاموس والاغنام والطيور ، وعلى جانبى السيارة ربط حصانين يمتطيهما رجلان ملثمان يرتديان حلة غريبة تشبه زى عسكرى لا ينتمى الى عصر بعينه ، وفى صندوق السيارة الخلفى يقف جملا يحمل على ظهره هودجا كبير مغطى من كل الجوانب بشراشف حريرية زاهية الالوان ، ويترائى ورائها شبح رجل يرتدى ملابس غريبة ، وشدت ستارة على البربريز الامامى للسيارة بحيث لا يرى الجالس على مقعد القيادة ومن بجواره ...

الموكب كله ، السيارة والحيوانات والطيور والجمل ، غارق فى كرنفال من الالوان الساخنة كل شىء لون بعشرات من الالوان النسوة فوق الاسطح شبتت عيونهن على الموكب وكان عيونهن باتت عاجزة عن الحركة .. الرجال يتبادلون نظرات الريبة .. الصبية ، بعد وهلة المفاجاة يهمون بالضحك وجمل الاحجار لقذف الموكب الغريب ... يوقفهم صوت الرجل الغريب المختفى خلف شراشف الهودج الذى يعلو الجمل ...



الرجل الغريب/ اريدكم ... نعم اريدكم جميعا ..
ستترحلون معى الى هناك وراء الف الف جبل والف الف نهر وبحر ، الى بلاد يفصلها عن نجعكم شموس واقمار لا تعد ولا تحصى.. اوطان لا ترونها من فوق شواش نخلاتكم العاليات ستعملون كثيرا ... من شروق الشمس حتى غروب الشمس يختلط عليكم الليل بالنهار والشتاء بالصيف ، والقيظ بالبرد لكنكم ستغترفون الخير الوفير لكم ولاولادكم قبلكم

... كل ما تشتهون من الحرائر والسندس والخرز والعاج والفضة والذهب والياقوت والمرجان .. كل خيرات يرات الدنيا تفيض هناك على الجانبين حديد تبعصوه بالخنصر الواهن فتتهادى الاصوات وتتراءى الخيالات بل حتى الهواءينطلق فيبخر عرقكم وتحلوقياليلكم ... لا شيء يطلب منكم غير بعض من العافية وبعض من الحيلة وبعض من الصمت وبعض من العمى ، وبعض من النسيان .. "يتجه الرجل الغريب بحديثه الى النسوة فوق اسطح الدور" وانتن يا من تعتلين اسطح الدور ... يا ملح الارض ، يا صانعان الخير والشر .. السكون والقلاقل .. لا تخشين على رجالكن .. انهم جلبة للخير "استعراض للنسوة مدهوشات من حديث الرجل .. بينهم الفتاة سلمى" فكلنا عالم بالحال شمار النخل من الحول للحول لا تفى باقل الحاجات .. بيوتكن لم تعد تعرف صخب الطير .. وشخيب الحليب ، ودخنة الخبيز ... ورائحة البصل ... ومزق الثوب حولت اقرب الاقارب الى غريب يستوجب الحديث اليه الاحتماء بالبوابات المغلقة .. وجف دمع مقاليكن من كثرة المندوهون للموت من اطفالكن ورجالكن .. ولا حيلة ... نعم لا حيلة .



ها اناذا آت اليكم بالحيلة .. ساخذ رجالكن .. الى حيث الخير الوفير .. لسنوات لن تطول ...

ستلبسن الحرير بعد ان كنتن تتشممن
خيوطه من الحكايات المتوارثة ...
ستتزين بالفضة والذهب والعاج
والزمرد ، بعد ان كان خيالات
مناماتليال البرد القارس ...
سيتعافى اولادكن .. وستصبحن قادرات
على زرع القرنسفل حول مناماتكن ..
فلتزغرد قلوبكن ...

واحدة من النسوة ، اللاتى ذهبن الى العالم السحرى الذى نسجه الرجل بكلماته ، تطلق زغرودة هائلة وهى غارقة فى دموعها .. تتبعها اخرى .. ثم ثالثة .. لتتواحد فى النهاية زغاريد النسوة جميعا فى زغرودة واحدة هائلة ...

الستارة تنزاح عن البربريز الامامى للسيارة ، فيظهر سائق السيارة بملابس ملونة وبجواره جلس رجل آخر يضع قلما فى اذنه ويحمل زكيبة كبيرة على قدميه ويمسك دفترا كبيرا ... الرجل يخرج من بربريز السيارة المنزوع الزجاج ، ويجلس متربعا على مقدمة السيارة ، ويفتح دفتره ويفك زكيبته ويخرج منها لفة ورق ضخمة "رول" ويفردها ويبدأ فى قراءة ما بها ...

الرجل الباشكاتب/ أحمد محمد أحمد

رجل من بين رجال القرية يفزعه النداء على اسمه ، يتلفت حوله لرجال القرية - عله يجد عندهم اجابة .. لا يسعفه احد .. الباشكاتب يخرج جواز سفر من زكيبة وينظر للرجل ويشير له ، وهذا مازال يدهشه الكيفية التى عرف بها هذا الرجل الغريب اسمه ...



الباشكاتب/ ايوه .. انت .. أحمد محمد أحمد

الرجل/ انا؟ ..

الباشكاتب/ ايوه .. خبر ايه نسيت اسمك .. تعالى هات بطاقتك .

أحمد محمد أحمد حين يعجز عن الفهم وحين يعجز الاخرون عن نصحه بما يجب عليه فعله .. يضع طرف جلبابه فى فمه ويتراجع راكضا .. زوجته تصده وتوقفه بزغرودة هائلة تطلقها من اعلى السطح وتشير عليه ان يستجيب لنداء الرجل .. يتراجع أحمد محمد أحمد ، وقد زادت ثقته

بنفسه ، وبالرجل الغريب ، ما دامت زوجته قد اطمانت له ، فيبتسم
ويتقدم جهة الباشكاتب .. رجال القرية خرجوا من جرجهم وبدئوا
ينظرون الى أحمد محمد أحمد مشجعين ... الرجل يخرج بطاقته
ويناولها للباشكاتب ، والكاتب يدون بيانات البطاقة بالبسبور ...
سائق السيارة يجذب ذراعا من داخل السيارة فتنطلق من الأرض حوائط
معدنية فضية ، تغلق الجهات الخمس حول أحمد محمد أحمد ، وحين
يختفى داخلها تماما ينطلق من داخلها ضوء ابيضا هائلا، يغرق السجين
أحمد محمد أحمد الذى أخذ يصرخ ويتلوى ورجال النجع يفزعهم ما حدث
ويهمون بالركض .. وفجأة يختفى الضوء ويجذب السائق الذراع ،
فتختفى الحوائط المعدنية ، ويظهر أحمد محمد أحمد وفى يده صور
أربع لوجهه ، ينظر اليها أحمد محمد أحمد ويغرق فى الضحك ، يتجمع
حوله رجال النجع يحدقون فى شريط الصور ويغرقون هم ايضا فى الضحك
... الباشكاتب يصرخ فيهم ...

الباشكاتب/ خبر ايه احنا جايين ندلعوا ولا ايه
تعالى هات الصور ..

يتناول الباشكاتب شريط الصور ، ويبدأ فى فصلها عن بعض بجهاز قطع
الصور الذى اخرجه من زكيبته ، ثم يثبت صورة بالباسبور ، ويلقى
بالباقى فى الزكيبة مع البطاقة ، ثم يخرج من الزكيبة رزمة مالية
يضعها وسط أوراق الباسبور ، ويناوله لأحمد محمد أحمد ..



الباشكاتب/ خد .. واقف الناحية التانية
"يشير له ان يقف فى الجهة الاخرى حيث
لا يتجمع أهل النجع"

الباشكاتب يعود الى كشف الاسماء وينادى على الاسم التالى ..

الباشكاتب/ سعد محمد أحمد

تتكرر الدهشة على الرجل صاحب الاسم ، ويبتدى تردده ، وينتقل بنظرة
من الباشكاتب الى أحمد محمد أحمد الذى استغرق فى عد النقود ، الى
رجال القرية ، الى زوجته بين النسوة فوق الاسطح ..
رجال القرية والنسوة يشجعونه على التقدم ... يتقدم نحو الباشكاتب..

سعد/ لكن انا ممعيش بطاقة

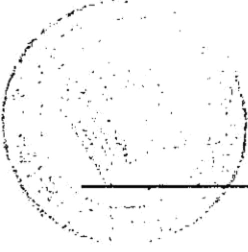
الباشكاتب/ ميهمش .. هات طاقيتك

سعد يفزعه طلب الرجل ، فيهم بوضع يده على رأسه لحماية طاقيته ،
ولكن الباشكاتب يسبقه ويخطف من على رأسه الطاقية ويرميها فى
الزكيبة ، فى ذات اللحظة التى يجذف فيها السائق الذراع فتنطلق

الحوائط المعدنية من الارض لتحيط بسعد ، وينطلق الضوء ثم يختفى ويعيد الساشق الذراع الى مكانه ، فتختفى الحوائط المعدنية ويخرج سعد وبين يديه شريط الصور ، ويكرر الباشكاتب نفس الاجراءات السابقة ، الا انه ينقص بعض الأوراق المالية المستحقة لسعد ويعطيه جواز السفر والرزمة المالية المنقوطة ويشير عليه ، دون أن يتكلم ان يقف بجوار أحمد محمد أحمد .. زوجته تطلق زغرودة هائلة تتبعها باقى النسوة .

الباشكاتب ينادى على الاسم التالى ...

الباشكاتب/ محمود على سليمان .



قطع



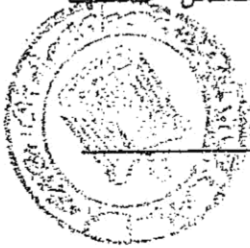
لاغى

مشهد ٧ نهار/داخلى/خارجى

ساحة دار الجد الكبير

تتناهى نداءات الكاتب ، على وجه الجد ، الجالس جلسته المعتادة على دكته التى تتصدر ساحة الدار ، الجد عظيم الجسد ، مهيب الوجه ، يرسم بعصاه صورة لشمس ملتهبة ، على تراب ارضية الدار ، بينما تحمل زيد الخير الفاس وتضرب به فى أحد أركان الدار ، وتملأ غلقا بتراب حفرتها ...

زيد الخير تتقدم من الجد وتنظر الى الشمس المرسومة على التراب .. فتخرج زجاجة وترتشف منها جرعتين وتعود لتستكمل عملها .. بينما يدور الحصان الاسود فى الدار بادى التوتر .



قطع

مشهد ٨ نهار/خارجى

ساحة النجع

الرجال جميعا قد باتوا فى الناحية الاخرى ، وبجوار كل منهم نسوته واولاده وقد حملوا الرزم المالية ، بينما حمل الرجال جوازات السفر وزوادة الرحلة .

الكاتب مازال فى جلسته ينادى على اخر الاسماء ...

الكاتب/ أحمد مصطفى الأحمد

لا احد يجيب ... يكرر النداء ...

الكاتب/ أحمد مصطفى الأحمد

الكاتب يجول ببصره بين الرجال ، احدهم ينبرى بالاجابة



احد رجال النجع/ تلقوه عند العالية .. البيضا

الكاتب ينظر لأعلى ناحية الهودج ينتظر رد الرجل الكبير .. ينطلق صوت الرجل الكبير من داخل الهودج ...

الرجل الكبير/ اذهبوا واحضروه ... ستجدونه عند أعلى النخلات .. تلك التى وهبت ثمراتها البيضا المسكرة لسكان السماء ..

رجلى الحصانين ذوى الاردية والاسلحة العسكرية الغريبة ... ينطلقان اتجاه واحة النخيل ...

فوق الاسطح ، نرى الفتاة الصغيرة "سلمى" ذات الستة عشر سنة ينتابها شعور بالقلق على ما سيحدث لابن عمها "الأحمد" ترتجف شفتاها ...

سلمى/ الأحمد

قطع

مشهد ٩ نهار/خارجى

واحة النخيل

الجوادان يشقان طريقهما بسرعة رهيبة بين النخيل .. يصلان الى البيضاء العالية .... يجدان أحمد ، ذو السبعة عشر عاما ، النحيل ، حليق الرأس ، البرى الملامح ، يحاول صعود النخلة الهائلة الارتفاع ملساء الجذع ... أحمد يندهش لمرئى الرجلين وتضحكه ارديتهما واسلحتهما الغريبة ..



أحمد يصيبه التوتر من وقوفهما أسفل جذع النخلة .. يسالهما محاولا مداراة التوترة ...

أحمد/ باين عليكم اغراب ... ان شاء الله هدوروا على عزبة مين؟

الرجلان يشيران عليه بالنزول بدون ان ينطقا كلمة واحدة .

أحمد يزداد توتره ... ويحاول مداراة التوتر بصعود جذع النخلة الاملس فتنزلق قدمه ... ويتشبث بالجذع حتى لا يسقط ويتحدث لهما مضطربا دون ان ينظر لهما ..

أحمد/ ميهمكش .. انا نقدر اندلكم على الطريق من اهنة

ينطلق سهما ويستقر بجذع النخلة بجوار رأس أحمد بالضبط ..

يفزع أحمد ويتفجر توتره المكتوم ... ويصرخ فيهما ...

أحمد/ يا راجل يا مجنون .. مالك .. عملتلك شي.. قلتلك هندلك على المكان اللى عايز اتروحه .. ايه الحكاية؟

ينطلق رمح ، ويرشق بجذع النخلة ، بجوار الناحية الاخرى لرأس أحمد الذى يصرخ وقد ازداد تشبثه بجذع النخلة ..

أحمد/الله يخرب بيوتكم .. انتوا مين .. هنقع

تنطلق رصاصة .. تستقر بين قدمى أحمد .. فيسقط من على جذع النخلة ليستقر على الارض ويهجم عليه الرجلين ... أحمد يقاومهما .. يحكمان الامساك به ويصرخ بهستيريا ...

أحمد/ عايزين مني ايه ... ينعل أبوكم .. نخلة جدى وهنطلعها غصب عن التخين فيكم .. قولوا انكم غيرانين منى يا ولاد الكلب ... سيبونى

يربطانه بحبال ويجرانه على الأرض وينطلقا بالحصانين ...

---------------- قطع ----------------



مشهد ١٠ نهار/خارجى

ساحة النجع

أحمد يدهشه مرئى الموكب الغريب الغارق فى الالوان بحيواناته وطيوره والهودج فوق السيارة وتزداد دهشته لمرئى أهل النجع يحيطون بالرجال المسافرين ... وبينما هو فى ذهوله ويتجول بعينيه فيما يرى ... ينطلق صوت الرجل الكبير من داخل الهودج يتحدث لأحمد ...

الرجل الكبير/ يا بنى ... لقد وافق جميع اعمامك وابناء عمومتك على الرحلة الى مدن الخير الذى لا حدود له واتفقوا على ترك جدك الكبير مع نسوة النجع واطفاله.. وانت مدعو لمشاركتنا الرحلة لتعود بما لم تلمسه يداك ولم تراه عينيك .

أحمد بلا تردد يجيب الرجل بتلقائية وصبيانية

أحمد/ رحلت ايه يا راجل يا أبو لسان معووج.. اطلعلى كدة وورينى سحنتك.

الهودج يهتز وتبدأ الحيوانات والطيور فى الخروج من حالة السكون التى كانت ترقد فيها.. الرجل الكبير لا يجيب .. وأحمد يكمل حديثه ..

أحمد/ اسمع انا معنديش شىء انسافر لله .. لا أب ولا أم ولا مرة وراها كوم اعيله عايزة تاكل وتتكسى .... وذهبك وحريريك ما يلزمنيش .. انا مواعد جدى انى هنطلع العالية لغاية شواشيها وانجيبله البلحة البيضا من قلبها .. وزيد الخير ان شاء الله هتعرقله البلحة ، ويوم ما حلاوتها تسرى فى عروق جدى ... هيقوم متعافى ... ياأدب اللى عايز أدب ...



أحمد يشير فى الجملة الاخيرة الى اعمامه وأولاد عمه ..

سلمى فوق الاسطح تبتسم فرحة ...

الرجل الكبير بصوت عظيم يصرخ ...

الرجل الكبير/ سترحل معنا ايها الغر العصى

أحمد يرد على الرجل بذات الدرجة العالية من الصوت

أحمد/ والله العظيم لما تدبحونى ما انسيب النجع

.. انا معيزش منكم شىء .. انتوا عايزين

منى ايه .. هملونى فى حالى ..

اثناء حديث احمد ، يتقدم الكاتب منه وحين يصل اليه ويصبح فى مواجهته يسأله الكاتب ...

الكاتب/ هات بطاقتك

أحمد يشعر بالفرح لوجود مخرج من هذه الازمة ....

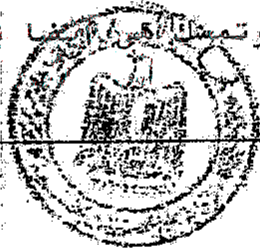
أحمد/ الحمد لله معنديش بطاقة

يهجم عليه الكاتب لينتزع طاقيته .. أحمد يتراجع فزعا ... فتصدام قدمه بحجر فيسقط ... يستمر الكاتب فى تقدمه اتجاه أحمد ... فيحمل أحمد الحجر من على الأرض ويقذف به الكاتب ، فيشج رأسه ...

الحيوانات تثير صخبا هائلا .. الجمل فوق السيارة يتحرك بعضه مطلقا صوتا غريبا .. السائق يجذب الذراع ويعيده بعصبية شديدة فترتفع الالواح المعدنية وتعود لمكانها عدة مرات وينطلق الضوء الغريب مع حركتها وينطفىء ... حالة من الذعر تصيب الموكب .

رجلى الخيل المدججين بالسلاح ، يهجمان على أحمد ويكادان يمزقانه . قلق هائل يسود ، أهل النجع ... الطفل حسان ، يرفع حجر ويستعد لتصويبه اتجاه الرجل الكبير فى الهودج الصبية يتبعونه ويستعدون لقذف القافلة .

"سلمى" وسط المودعين تطلق صرخة هائلة وتمسك هى أيضا بحجر ..

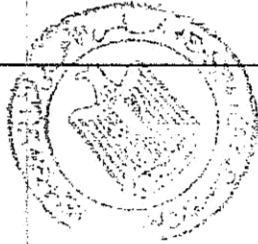


قطع

مشهد ١١ نهار/خارجى/داخلى

ساحة الجد الكبير

الجد ساكنا وكانه ينصت للصخب الذى يدور فى ساحة القرية ..



قطع

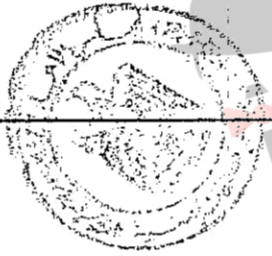
مشهد ١٢ نهار/خارجى

ساحة النجع

الرجل الكبير يصرخ فى رجاله ان يتوقفوا ...

الرجل الكبير/ اتركوه .. هذا الصبى ملعون فى كل كتاب سيصعد النخلة العالية ... وستأكله جنيات الزعف كما اكلت اباه الذى لم يراه ... هيا .. فلتتقدم العربات .. وليتحرك الموكب ولتبدأ الرحلة ..

من العمق تتقدم عدد من عربات النقل نحو ساحة النجع .. يحشر فيها الرجال ، ويعلو صخب الوداع ... تتحرك السيارات والموكب خارجة من النجع ... تنسحب زوجات الرجال الراحلين وصبيتهم عائدين للمنازل ... أحمد يكتشف وحدته فى الساحة ... يركض اتجاه واحة النخيل ... أحمد لا يلحظ ان "سلمى" تراقبه من بعيد .



قطع

مشهد ١٣ نهار/خارجى

واحة النخيل

أحمد يقفز على الجذع الاملس "للعالية" حتى يكشف الجسر الترابى ... يتابع رحيل الرجال والموكب .. "سلمى" أسفل جذع النخلة تراقب أحمد وتحرص على ان لا يكتشف وجودها .. أحمد لا يقاوم حزنه وهو يرى القافلة وهى تختفى فى التراب الهائل الذى اثارته السيارات

أحمد يتمتم مرتجفا ...

أحمد/ ينعل أبوكم ... سيبتونى لوحدى ... كل ده علشان ما نركبش النخلة العالية ... عايزينى نتلخم بالنجع وحريمكم وعيلتكم ومصالحكم ... والله العظيم مالية دعوة ... أنا مالى أنا ... أنا عايز نركب العالية ... ينعل أبوكم ... هتوحشونى يا ولاد الكلب ...

"سلمى" تبكى فى صمت حين تسمع كلمات أحمد ... أحمد يكمل بصوت عالى وهو يشاور اتجاه القافلة ..

أحمد/ هتوحشونى ... ليه يا عم أحمد ... ليه يا عم سالم ليه يا سعد ... هتوحشو و ... و ... ونى



قطع

مشهد ١٤ غروب/خارجى

طرقات النجع

احمد يخترق دروب النجع مطرقا رأسه وحزينا ، النسوة تجلس على أعتاب منازلهن وحولهن الاطفال والصبية ، منشغلات بعد الاوراق المالية .. وبالحديث عن الرحلة ورجالهن والهودج والرجل الكبير ...
احداهن تعترض طريق احمد ، وتمد له ورق مالية ..

المرأة/ يحنن عليك ، قولى يا أحمد فيه كام الورقة دى؟

أحمد/ عشرة

المرأة (مندهشة)/ كل الورقة دى بعشرة قروش بس؟

أحمد/ عشرا جنيهات يامرت عم - عشرا جنيهات

"سلمى" توشوش والدتها ... فتهز المرأة رأسها .. وتنادى على أحمد الذى أكمل سيرة ...

والدة سلمى/ مجى تتعشى عندنا يا ولدى ... ما انت عدت رجلنا اللى ما فيش غيره .

النسوة تضحك فى صخب ... يغتاظ أحمد ويلتفت لهم صارخا ...

أحمد/ اسمعوا ... انا مليش دعوة بيكم .. وانتوا مالكوش دعوة بيه

والدة حسان/ انتكونش فاكر هنسبوك تركب العالية كمن الرجالة مشوا ...

أحمد/ وانتوا مالكوانتوا؟

والدة حسان/ مش قلتلك .. مش لينا دروة غيرك ضاحكة .



أحمد يندفع مستكملا سيرة يتحدث دون ان يتلفت لهن

أحمد/ انا عشوتى عند جدى

قطع

مشهد ١٥ ليل/داخلى

دار الجد

أحمد يضع عشاء للحصان الأسود ، يتحدث اثناء ذلك للجد الجالس جلسته المعتادة

أحمد/ حتى الجمل املون ميت لون كل دنشة بلون .. كل شىء كان املون العربية والبقر والجاموس والجلاليب لبنته فى طلعة العيد ...

زيد الخير تاتى بكرسى العشاء وتضعه امام الجد .. وتضع عليه اطباق الطعام ....

زيد الخير/ اتفضل يا سيدى الصغير

أحمد يترك ما بيده ويجلس قبالة الحد ويتحدث لزيد الخير ...

أحمد/ أول مرة اتقوليلى يا سيدى ...

زيد الخير/ ما كل اسيادى سافروا) ما عدش غيرك ... ويحقلك دلوقت تاكل مع جدك راجل قدام راجل ...

أحمد يكمل الحديث للجد ....

أحمد/ والراجل الكبير اده الامر ، والأرض انشقت .. وطلعت يجى ميت عربية ، اتحمل عليها اعمامى وولاد عمى .. وابو محمد اول ماجيه دوره على الركوب .. بص الفوق ، القى غراب فوق نخلة هيقوق . راح قاعد على الأرض وخدته العبرة وقال يابكى .. وينهنه "نوح يا غراب على اللى قتلته الغربة .. نوح يا غراب على اللى قتلته الغربة" .



(أحمد يغرق فى الضحك ويطعم جده ويكمل حديثه) الرجالة لزوه .. ولما مرته اطمنت انه اتحشر فوق العربية راحت راقعة بالزغروتة .. والرجالة قعدوا يوصونى على اعيلتهم ويلحهم .. واستلام

الجوابات والحوالات .. (أحمد يطعم جده ... ويكمل طعامه ..)

لكن ايه يا جد .. رقعتلك الراجل ابو زكيبه حجر فلقتلك ادماغه .. واطلق الدم كميه الزقية .. والدنيا زعببت مكنتش خايف من الموت .. كنت خايف انموت قبل ما نرجعلك طعم البيضا لخشمك .. بينى وبينك يا جد انا خدتنى العبرة لما الرجالة غابوا عن الغنيه وما عدتش شايف غير اتراب العربيات .

أحمد يميل على جده يوشوشه ...

بس بينى وبينك انا برضه فرحان ... قولى ليه؟ ما عدش لازم نداري عشان نركب العالية .. لا عم ولا خال ولا ولد عم عاد يقولى ما رتكبش العالية .. عدت الوحدى حر نفسى .. اوعى تقلق على يا جد .. انا مقنن النفس باع كل يوم .. وباع ورى باع هنوصل للشواشى .

(أحمد يتناول قدمه ويرفعها ناحية الجد .. ويكمل حديثه)

طل يا جد .. هات ايدك

(يمر بيد الجد على بطن قدمه الخشنة ...)

اخشنت مش اكدة .. القدم دى كل يوم هتتعلم تغرز فى لحم العالية لملس .. يوم ورى الشانى .. هتعرف سكتها الوحدها .. انا حالف يا جد لنشربك عرق البيضا الحول ده .

ينظر لزيد الخير التى تاخذ جرعات من زجاجة صغيرة .. ويكمل حديثه

خللى جدة زيد ... اتهيص

(فى كل ذلك ... ليس هناك ما يشير الى ان الجد يعى ما يحكى له .. وأحمد لا يبدى انزعاجا لذلك) .

قطع

Dissolve

مشهد ١٦ نهار/ (صباح باكر)/خارجى

واحة النخيل

أحمد يخلع جلبابه ويفرك يديه ويبدأ فى صعود النخلة "العالية"، نلحظ معاناته فى تثبيت قدميه على جذعها الاملس، تنزلق قدمه اكثر من مرة ولكنه ينجح فى تثبيتها ويحتضن الجذع بكلتا يديه وبقوة .. ينجح فى التقدم الى أعلى مسافة قصيرة جدا ... يتنامى له صوت "سلمى" قادما من أسفل جذع النخلة ...

سلمى/ انزل يا أحمد هتقع

أحمد ينظر لها

أحمد/ وانتى مالك انتى ... ايه اللى جايبك؟

أحمد يبدأ فى الهبوط بعد أن يحفر علامة على جذع النخلة تشير الى المسافة التى وصل اليها... اثناء هبوطه تستمر سلمى فى الحديث ...

سلمى/ جاية ناخد زعف ... اللى عندنا اخلص

الصبية القادمين مع "سلمى" ينتشرون أسفل النخلات يجمعون ثمارها الخضراء التى لم تنضج بعد وياكلونها ...

أحمد يبدأ فى صعود احدى النخلات وسلمى تصعد النخلة المجاورة لها وكل منهما يضع آلة قطع الزعف (الشرشرة) بين اسنانه...

سلمى تتحدث لأحمد وهى تكمل صعودها، طريقتها فى الحديث تكشف عن مشاعرها اتجاه أحمد ..

سلمى/ طول اليوم امعبط فى النخلة ومحدش هيشوفك
فى النجع

أحمد لا يفهم مغزى كلماتها ... ويستقبل حديثها على انه هجوم عليه وعلى محاولاته لصعود العالية ...



أحمد/ اسمعى .. انتى حياللـه بت عمى، ملكيش على
كلمة .. وكمان أنا سابقك بحول .

سلمى/ انا خايفة عليك .. مليش خاطر عندك

أحمد/ جدى بس اللى ليه كلمى على

سلمى تشعر باستفزاز اتجاه طريقته فى الحديث فتهاجمه بتلقائية ...

سلمى/ وهو جدك عارف يتكلم

أحمد يستفزه الحديث عن جده بهذه الطريقة ....

أحمد/ هيعرف كل شئ ... بس هو ازهق من الكلام

سلمى/ دى حكاوى زيد الخير مش كده ... اشتغل
اشتغل ... الحريم مستنيه الزعف فى النجع

أحمد/ طب رهان ... أول ما جدى يدوق البلحة
البيضا اللى منجيبها ليه هيتكلم ...

سلمى/ دى بعدك .. لها حد هيسيبك تموت نفسك؟

أحمد يهبط غاضبا وتتبعه "سلمى" ويقفان فى مواجهة .. وحولهما يلتف الصبية وبينهم الصبى حسان ...

أحمد/ غورى روحى ... وبعدين انتى ما متحشاش ليه
... هه ...

سلمى/ وانت مالك انت .. انا بعد ابويه ما سافر
محدش ليه كلمة على ...

أحمد يصفعها على وجهها .. ويلوى ذراعها .. ويدفعها امامه

أحمد/ طب هتشوفى ليه كلمة ولا له

سلمى تحاول الافلات منه ...

سلمى/ اتكونش فاكر نفسك راجل .. دانت حتة عيل لا
رحت ولا جيت ..

أحمد وهو يدفعها بعنف ....

أحمد/ طب هتشوفى راجل أنا ولا مش راجل

الصبى حسان يساعده فى أحكام القبضة على "سلمى" .. بينما صبية صغيرة تشتبك فى عراك مع حسان دفاعا عن سلمى ... الجميع يتجه للنجع فى جلبة هائلة .

قطع



مشهد ١٧ نهار/خارجى

شارع بالنجع

النسوة تتجمع على صوت صراخ "سلمى" وبكائها وبينهن "أم سلمى" النسوة يخلصن "سلمى" من يد أحمد ، أم سلمى تتحدث بهدوء لأحمد ..

أم سلمى/ قولى يا ولدى عملت ايه؟

حسان يتبرع بالاجابة ..

حسان/ قلت له أنت عيل ومليكش كلمة على

النسوة يضحكن ... أم حسان تمر بكفها على كتفه وصدره ببطء ..

أم حسان/ طب ما انته لسه.. ايه اللى مزعلك ..

أحمد يلتفت لوالدة سلمى ويتحدث لها بكلمات حادة كرجل يملك الامر والنهى ....

أحمد/ عمة.. البت دى ما تخطيش عتبة البيت

احدى النسوة "شفى" ضاحكة ضحكة لها مغزى ..

رجاء/ يعنى يا خوى شايف الرجالة مترصصة على المصاطب والدكك .

والدة سلمى/ طب بس مين يقضينا مصلحتنا .... الرجالة ومشيوا .. وانته مقطوع للعالية

أحمد/ طب تخرج بس ما تخطيش بره النجع وان كان على الزعف والليف .. أتنا ملزوم بيه ..

سلمى/ انا هنروح نحرس نخلاتنا ....

أحمد/ ما انا هناك طول النهار ....

سلمى/ على العالية مش كدة ... فى حضنها

أحمد يستفزه حديثها ويحاول معاودة الهجوم ... النسوة تمنعه ...

أم سلمى/ بس يابت .. خلاص يا أحمد .. هاتوا الزعف وسيبونا نشتغلوا بلاش من دلعكم الماصخ ده ...

Fade out

آمنة تربت على كتف أحمد وتتحدث له ...

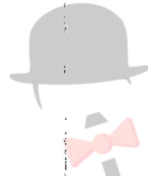
آمنـــــــة/ يا خوى مش اتروح تتلقى البوسطجى عند المفارق ...

أحمـــــــد/ حاضر

ينطلق خارجا من النجع .

قطــع





Fade in

مشهد ١٨ نهار/خارجى

أحد دروب النجع

النسوة مجتمعة ، أحمد ينادى على الاسماء المكتوبة على اظرف الخطابات ويناول كل امرأة الخطاب الذى يخصها ... النسوة تقبل الخطابات وتتفحصها دون ان تفتحها ...

أحمد/ محمد أحمد سيد
سالم محمد سالم ...

بعد ان ينتهى من توزيع الخطابات ينظر لهم ...

أحمد/ اسمعوا كل واحدة منكم جالها جواب هنعدى
نقراه ليها فى الليل ...

آمنة سيدة فى الثلاثين من عمرها ، تظل واقفة بعد انصراف النسوة وقد خلت يديها من الخطابات ... تتحدث الى أحمد بصوت خفيض يعكس التوتر والقلق ، وعيناها تعكس حزنا عميقا ...

آمنة/ [illegible] يا ولدى مفيش قصقوصة ورق منه ...
ولا كلمة عنه فى اى جواب من جوابات الرجالة
عارف شيء يا أحمد ومخبيه على ...

أحمد مضطربا ...

أحمد/ لا والله يا مرت عم .. تلقاه منشغل اشويتين
آمنة/ قلبى مقبوض .. خايفة .. تعالى الليلة يا
ولدى انسطور له كلمتين ...
أحمد/ يا مرت عم دى عاشر جواب انشيعوه وما فيش
جواب هنكتبه لاحد من رجلتنا الا وفيه سؤال
عن عم محمد ...
آمنة/ يحنن عليك يا ولدى ...
أحمد/ حاضر يا مرت عم .. بس ادوقينى من اقراص
القمح الغرقانة فى السمنة ... بشرط

أحمد يسرى عن المرأة ... ويتركها ويغادر المكان ...

قطع

مشهد ١٩ ليل/داخلى

منزل سلمى

أحمد مستندا الى حائط الفرن يرتشف الشاى ويقرأ اخر سطور الخطاب المرسل الى سلمى ووالدتها من الاب ... الام وسلمى جالستان تستمعان باهتمام شديد ..

أحمد/ وخلى بالك من الاولاد ، منوصيكش يا ولد اخوى والسلام ختام .

الام تغرورق عيناها بالدموع أحمد يلحظ ذلك فيتحدث باندفاع ...

أحمد/ جوزك مش الوحدة .. دى كل الجوابات الى قريتها النهاردة هتقول نفس الكلام .. كل عشرة محشورين فى أوضة ضيقة .. واهل البلد قاسيين عليهم ... وما هينموش غير فى نص الليل ويصحوا مع وش الفجر والغطى ما هيكفيش فى الشتا .. والاسمنت هيطلع نار فى الصيف .. انا ما عرفش ايه اللى جابرهم ما يرجعوا ...

أحمد يتراجع فى فورة غضبة/ فيصطدم ظهره بقوة بحائط الفرن فينهار الحائط .. أحمد يتحدث لزوجة عمه ، بينما سلمى تضحك ...

أحمد/ سايبه الفرن لغاية ما تتهد يامرت عم

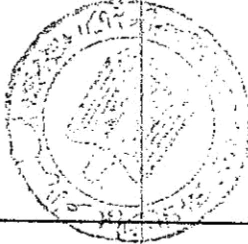
أم سلمى/ ما لقياش همة يا ولد اخوى....

ينهض أحمد ويخلع جلبابه .. ويرمى بمقطف لسلمى يعطى وجهها ويطلب منها ان تملاه تراب ... يبحث عن الفاس فيجده ... ويبدأ فى هدم الفرن ... أم سلمى تحاول اثناؤه عن عمله ...

أم سلمى/ الوقت ليل خليها للصبح

أحمد وهو يعمل

أحمد/ ليل ولا النهار .. ورانا ايه



قطع

مشهد ٢٠

منزل سلمى

احمد وقد انتهى من بناء الفرن .. يضع كفه على حائطه الذى مازال طريا ... ويطبع كفه واصابعه على الطين اللين ... يهم بفرك يده على الحائط وارتداء ملابسه .. سلمى تتقدم منه وتجذب جلبابه ..

سلمى/ على الوسخ اكده ... الميه سخنة جوة ادخل اسبح ... وسيب اهدومك نغسلوها ليك

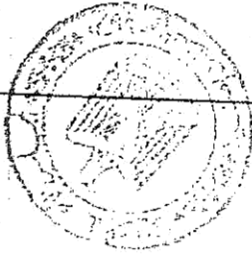
احمد/ وانروح عريان ..

سلمى/ معلقا لك جلبيه من جلاليب عمك

احمد فرحا يقفز نحو الغرفة وهو يتحدث لسلمى بصوت عالى ..

احمد/ عفارم عليك ياابت .. جسمى مالمسش الميه الدافيه من جمعتين ..

تضحك سلمى وتتبادل مع امها النظرات ..



قطع

مشهد ٢١

عمر
~~ليل~~/خارجى

قهوة النجع المهجورة

أحمد جالس فى القهوة المهجورة ، على احد مصاطبها ، بينما جلس الصبية والاطفال وبينهم الصبى حسان ، على الأرض فى مواجهته .. أحمد مستغرقا فى الحكى للاطفال ..

أحمد/ جه الباشا لما حس بالموت هيقرب عليه نده جدى ، وقال "انت رفيق شدايد ... وهبتك عزبة النخل دى (أحمد يشير اتجاه واحة النخيل) والعبدة السودة دى (يشير الى حيث منزل الجد) .

حسان يقف محتجا ....

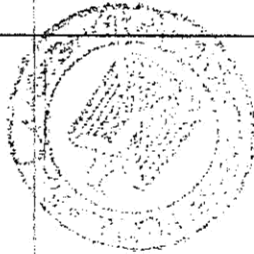
حسان/ ازهقنا من احكاية الباشا وجدنا والعبدة احيكلنا عن البلاد اللى سافر لها ابهاتنا..

أحمد يستفز من الصبى ، فيدفن طاقيته فى رأسه ويدفعه للجلوس ....

أحمد/ اسكت - اسكت واقعد - انا منعرفش عنها غير اللى هنقراه فى الجوابات .. اوضى ضيقة كجحور الفيران - وحر أجهنم ، وبرد بيبس لعظام

تاتيهم صرخة عالية من الخارج وأصوات هرج ومرج ... يخرج أحمد مندفعا يتبعه الصبية والاطفال .

قطع



مشهد ٢٢ ~~ليل~~ عصر/داخلى

منزل حمدية

أحمد يصل مندفعاً وتلوه الاطفال

النساء مجتمعات باديات التوتر والقلق ، فاخر زيجات النجع "حمدية" تعانى من آلام الولادة ... والنسوة عاجزات عن التصرف .. زيد الخير تصرخ فى أحمد ..

زيد الخير/ خدها رمح ... للقرية الكبيرة .. دى ولادة بكر ... البت هتروح فيها لو ملحقنهاش ... هات المولدة .. الف مين يدلك عليها

——— قطع ———



مشهد ٢٣

~~ليل~~ غروب/خارجى

بين المزارع

أحمد يحمل الداية العجوز على اكتافه خلف ظهره ، ويركض بها غارقا فى العرق ، متلاحق الانفاس ... الداية لا تكف عن أعلان أستيائها ...

الداية/ يا واد حاسب الخضخضة هتموتنى

أحمد/ معلش يا جدة ، دى البت بكرية هتروح منا لو ملحقنهاش ...
قوليلى يا جدة ... يعنى ايه بكرية ؟

قطع



مشهد ٢٤ ليل/داخلى/خارجى

ساحة منزل حمدية وعتبة المنزل

النساء قلقات ، منشغلات ، منهن من تحمل الماء الساخن ... ومنهن من تمزق خرقا وتندفع بها الى داخل الغرفة حيث تلد حمدية ... أحمد يراقب ما يحدث ويتصنت للاصوات وهو واقف على عتبة المنزل ... يركض خارجا من الكادر يتبعه حسان .

قطع



مشهد ٢٥ ليل/داخلى/خارجى

ساحة دار الجد الكبير

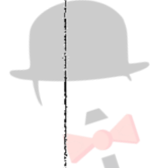
أحمد وخلفه حسان ... يدخلان المنزل ؛ أحمد يهز جده ويتحدث اليه ..

أحمد/ لسه يا جد ... أنا قلقان ... بس انت متقلقش ...

يعود ادراجه ويتبعه حسان كظله ... راكضا .

قطع





مشهد ٢٦ ، ٢٧ ليل/داخلى/خارجى

داخل منزل حمدية
(ساحة المنزل + الغرفة + عتبة الباب)

أحمد يندفع الى المنزل ، يجد النسوة وقد شملتهم حالة فرح ... يزغردن

أحمد/ واد ... ولا بت

سلمى/ واد ... رحال ... اسمه زحال ..

أحمد يندفع الى داخل غرفة حمدية ... يختطف الطفل ويضعه فى حجر جلبابه ... ويركض به ... وهو يصرخ فرحا ...

أحمد/ واه يا جد ... جايلك يا جد

يخرج من المنزل وسط دهشة النسوة والصبية والأطفال ... الجميع يندفع خلفه ركضا ...

مشهد ٢٧



قطع

مشهد ٢٨ ليل/خارجى

شوارع النجع .

أحمد حاملا الطفل ... يركض به وسط دورب النجع وحواريه ...
الطفل يصرخ ... النسوة والصبية والكلاب ... كلها تتبع أحمد ...
مهرجان رائع ...

قطع



مشهد ٢٩ ليل/داخلى/خارجى

ساحة دار الجد

أحمد يندفع بالطفل الى حيث يجلس الجد الكبير .. يتبعه الحشد الكبير ... الحصان الاسود يصهل فرحا ... ويتقافز ..

أحمد يضع الطفل المولود على قدمي الجد .. ويمسك بيد الجد ويمررها على وجه وجسد المولود ... ثم يحمل الطفل ... ويقترب به من الحصان الاسود ... الذى يزداد صهيلة ... الحصان يتشمم الطفل ... ويمر بشفتيه على جسده ... النسوة تزغرد .. "سلمى" تكاد تجن فرحا يأحمد ودهشة مما يفعله ... جدة الطفل (والدة اباه) تحمل من أحمد الطفل وتتحدث لأحمد ...

جدة رحال/ لفلوس اللى شيعها ابوه ... مندورة لفرح اطهورة ... ابوه وصى على المزمار ... يزغرد فى النجع باسم الولد وابوه ...

سليمة (والدة حسان) تقترب من أحمد وتمر بيدها على صدره ...

سليمة/ هنسبحوك ... ونعدلوك

امرأة أخرى/ ونعمومك ... ونلفحوك

امرأة ثالثة ... تتناول العصا الابنوس من على الحائط ...

امرأة ثالثة/ وانقلدوك ... الابنوس

امرأة رابعة .. تتحسس الحصان الاسود ...

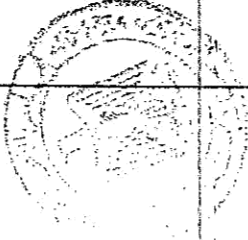
امرأة رابعة/ والكحلة وانسرجولك ... وانلجموها وتبقى أول من اركبها بعد جدك

أحمد مذهولا بالصورة التى رسمتها له النسوة ... جدة رحال تطلق زغرودة هائلة ... وتعلن للنسوة ..



جدة رحال/ اسمعوا يا حريم ... كل اللى معاها واد ما اطهرش ... اطهورة يبقى مع رحال ...

زيد الخير ترقب ما يحدث ... وترتشف سرا جرعة من زجاجتها ... "سلمى" هائمة فى نشوتها السرية بأحمد .... أحمد يتقدم من الجد ويهمس له بشيء ما .



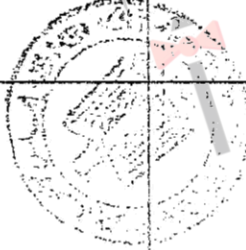
قطع



مشهد ٣٠ نهار/داخلى/خارجى

ساحة منزل الجد

الجد يجلس عاريا وسط طشت الاستحمام ، وكمية هائلة من الماء تتدفق على جسده تنفتح الكاميرا لنرى أحمد وجمع من الصبية بينهم حسان ، يقومون بتحميم الجد ... أحمد بسرواله وفانلته يدعك ظهر الجد واكتافه .. بلوفة خشنة ... وحسان والاخرون يصبون الماء ... الماء يغرق أحمد ، فيضطر لخلع سرواله وفانلته ويصبح عاريا .. حسان يقلده وباقى الأطفال والصبية تتبعهما ... حالة من الفرح بالماء تسيطر على الجميع ... يتبادلون رش المياه ويصخبون ... أحمد يدخل اناء الاستحمام (الطشت) مع الجد يغسل الجد ويغسل نفسه ... الفرس السوداء تشارك الصبية احتفالهم بالماء حيث يغرقها رزازة ... فتتقدم وتضع رأسها فى اناء الاستحمام ... الصبية يغرقون الفرس بالماء ... وفى لحظة من النشوة العارمة ... يقفز أحمد على ظهر الفرس ... والفرس وقد سيطرت عليه حالة من الفرح ... يركض بأحمد الى خارج الدار ... والصبية يركضون خلفه . (سلمى طوال المشهد ترقب ما يحدث فوق السطح وحين يركض الفرس تركض وراءه) .



قطع

مشهد ٣١ نهار/خارجى

طرقات النجع وساحته

أحمد عاجز عن ايقاف الفرس وكبح جماحها ... النسوة فى الطرقات يفزعهن الحصان الجامح وفوقه أحمد عاريا يصرخن فى البدء ثم يتضاحكن .. ويتغامزن .. الفرس يلف ويدور ساحة النجع ... أحمد يكاد يبكى من الخجل ويحاول ايقاف الفرس بكل جهده .. النسوة يصنعن دائرة تحيط بالفرس ، وينجحن فى حصاره وايقافه ...

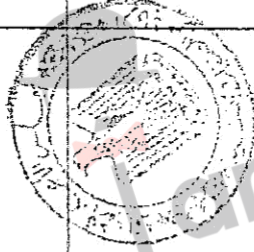
"سلمى" تراقب ما يحدث من فوق أحد المنازل ...

"سليمة " ترتب على الفرس ليهدء ، وهى تثبت عيناها فى عين أحمد .. سليمة ترمى بغطاء رأسها على جسد أحمد العارى بحركة حسية .

أحمد يصرخ فى النسوة وهو يركض ...

أحمد/ كنت هنحمى الجد علشان الطهور ... خدتنى الفرسة وفرت .. هتضحكوا على ايه ....

قطع



مشهد ٣٢ نهار/خارجى

فوق الفرن

~~قمين طوب الأحمر~~

أحمد يسير متلصصا حول قمين طوب ، محاولا ان لا يحدث صوتا ... يتصنت لفتحات القمين محاولا التقاط صوت ما ...

وفجأة يدخل أحد فتحات القمين ... ونسمع من الداخل صوت صراخ وبكاء صبى .

حسام يختبئ في الزير

قطع



مشهد ٣٣ — نهار/داخلى/خارجى

ساحة منزل الجد

تفتح الكاميرا على زيد الخير ، تطاهر الطفل رحال بين ذراعى امه .. يصرخ الطفل فتزغرد "حمدية" تتبعها النسوة ... حلاق الصحة يتحرك ومعه الكاميرا لنرى عشرة من الصبية والاطفال وقد ارتدوا جلاليب بيضاء يجلسون على مواجير فخارية ، وقد امسك بكل واحد منهم ومن خلف ظهره ، والدته أو عمته ... الخ .. الصبية حاسروا الجلاليب ينتقل حلاق الصحة من واحد لآخر وبسرعة ، يقطع له الزائدة اللحمية .. يختلط صراخ الاطفال والصبية بزغاريد الامهات والقريبات ... أحمد يدخل حاملا حسان ، الذى يحاول التخلص من قبضة أحمد ..

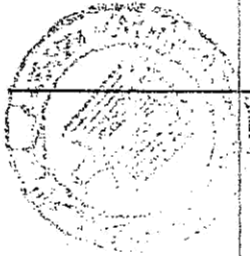
حسان/ الحقنى يابا هيدبحونى يابا

أحمد/ القيته مستخبى فى عين الكوشة

سليمة تحاول تهدئة ابنها ...

سليمة/ ابوك لما يعرف انك اطهرت وبقيت راجل
هيشيعلك جلابية خط المحرات ..... الخطوط
... الخطوط ، كل خط حرير فى حرير هيبرق
برق ..

حسان يهدأ قليلا .. وأحمد يلبسه الثوب الابيض ... ويجلسه على الماجور ويمسك به من الخلف .. زيد الخير تقوم بعملها ... أحمد يفزعه رؤية الدم المتدفق ... فيصاب بدوار ... ويسقط مغشيا عليه ... النسوة يرششنه بالماء .

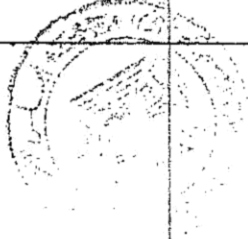


—————— قطع ——————

مشهد ٣٤ نهار/داخلي

في ساحة أحد منازل النجع

أربعة من النسوة يفردن على اقدامهن قطعة من القماش ويشتغلن بابرهن في حياكتها

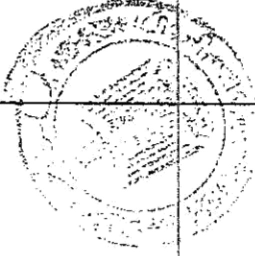


قطع

مشهد ٣٥ نهار/خارجى

غرفة بمنزل سلمى

والدة سلمى ، تفتح سحارة قديمة ، وتخرج منها جبة صوفية من الجوخه تتحسسها برقة وتتشممها وتقبلها بحب شديد .. وتنظفها بعناية ... سلمى على عتبة الغرفة ترقب امها وتغزل ، فى ذات الوقت بابرة خشبية ، طاقية من الصوف .



قطع

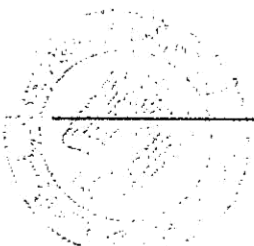
مشهد ٣٦ نهار/داخلى/خارجى

ساحة منزل الجد

أحمد وسط المنزل بسرواله وفانلته المزهرين ، تقوم النسوة بالباسه الملابس الجديدة ... امرأة تناوله الصديرى والجلباب المحاك توا ... أحمد يتحسسه ويتشممه باعجاب ثم يرتديه ويتخايل به ... امرأتان تركعان عند قدمى أحمد وتقوما بثنى الثوب الطويل وحياكته ....
زيد الخير تخرج من خوصها حاملة السرج المزخرف ، حسان يركض للمسة تمنعه زيد الخير وتحذر كل الموجودين من محاولة لمسة
(زيد الخير/ محدش يلمسه ...)
أحمد مبهور بالسرج المزخرف ... يتابع زيد الخير وهى تضعه بحرص على ظهر الفرس السوداء ويتابع وضع اللجام فى فم الفرس ...
تنتهى السيدتان من حياكة ثنية الثوب ... سيدة تأتى بحذاء وتركع عند قدمى أحمد لمساعدته على ادخال قدمه فيه ... ينتفض أحمد مذعورا ، رافضا ارتداء الحذاء ..

أحمد/ الا الجزمة ... انا حالف ما نحط شىء فى رجل غير لما نركب العالية ...

والدة سلمى ، تتقدم نحو أحمد ، فاردة الجبة الجوخ ... يضع أحمد يده فى اكمامها ويختال بها ...
زيد الخير تناولة العصا الابنوس ..
سليمة تلف له شالا حريريا حول رقبته ، وترمى بآخر من الصوف على كتفيه .. وتقوم بتسويته وترتيبه على كتفيه ...
حمدية والدة رحال ، تناولة رزمة من الأوراق المالية ، يهم بوضعها فى جيبه ١٠٠ام حمدية توقفه وتناولة محفظة جلدية مربوطة بكتينة فضية وتقوم بتثبيتها فى جيب الصديرى .



قطع

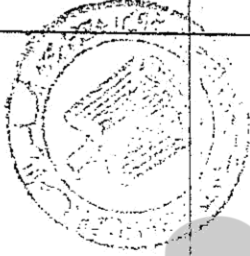
مشهد ٣٧ نهار/خارجى

امام دار الجد ودروب النجع

زيد الخير تخرج بالفرس خارج الدار ... احمد يقفز الى جده يقبل يديه ... ويلحق بالفرس .. على المصطبة الصغيرة الملاصقة لباب الدار ، يقفز أحمد عليها ومنها يقفز على الفرس .. زيد الخير تثبت قدماه فى الركاب ...

حسان مبهورا بأحمد ... أحمد يمشى بالفرس مختالا .. بهيا ورائعا كفارس من الازمنة القديمة .. النسوة .. وقد لفهم الصمت يسيرن خلف الفرس .. ويخرج أحمد من النجع .

قطع





مشهد ٣٨ نهار/خارجى

الجسر الترابى على أطراف النجع

سلمى تقطع الطريق على أحمد ... وتمد له يدها بطاقية صوف جديدة ..

سلمى/ هات اللى على راسك وخد دى .

أحمد يتردد ، ثم يخلع القديمة وينظر لها بخجل لكونها وسخة وممزقة ويدسها فى يد سلمى ، وهو يضع الجديدة على رأسه ...

أحمد (بخجل)/ بس مضيعهاش ... اصلها عزيزة على

أحمد يهز الفرس وينطلق .. سلمى تشم الطاقية ... وتهمهم .../ عدت راجل

سلمى/ أحمد ... عدت راجل

أحمد ينظر لها ملتفتا ... ويبتسم ويتابع السير

قطع



مشهد ٣٩ نهار/خارجى

امام دار فرقة المزمار الصعيدى

رجل كبير فى السن يمسك مزمار ، وقد جلس متربعا وأمامه أسفل المصطبة يجلس عددا من الصبية والشباب الصغيرة يتابعوا التعلم على يد الرجل الكبير حول المصطبة وعلى أطرافها تناثر عدد من رجال الفرقة يضبطون لحنا فيما بينهم ، كل على آلته ...

أحمد يترجل من على فرسه ، ويلقى بالتحية .. الرجل الكبير يرد التحية ..

أحمد / السلام عليكم

الرجل الكبير/ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الفرس يقترب من الرجل الكبير ويتشممه ويصهل صهيلا خفيفا ... أحمد يندهش من الالفة بين الرجل والفرس ...

الرجل ينهض ويربت على الفرس ...

الرجل الكبير/ اصيله .. منسيتش مزمارى ...
ليالى طويلة هترقص عليه

أحمد فرحا/ عم السبس

الرجل الكبير/ ايوه .. هياه انا

أحمد/ قاصدك فى ليلة

السبس/ فى النجع ... نجع العالية ..

أحد الرجال يتابع الحوار ويتدخل ...

الرجل/ مش هيقولوا نجعكم اخلى من
الرجالة

أحمد مستفزا

أحمد/ وشايف ايه قدامك ... ان كان على
الفلوس

أحمد يهم باخراج محفظته ... السبس يتدخل ويمسك بذراعه



السبس/ زين الرجالة يا ولدى .. بس
متاخذنيش يا ولدى .. يبقى عيبة
فى وشنا لما يقولوا مزمار السبس
وطبلة أعياله دقت للحريم

ثم يرفع السبس مزماره ... ويطلق لحنا هائلا .. الفرس السوداء .. تصهل وتضرب بقدمها الأرض فى نشوة هائلة ... أحمد فى حالة ارتباك شديد لا يدرى ماذا يفعل السبس ينهى لحنه ... ويتحدث لأحمد برقة ...

السبس / لما اعمامك ولدعمك يرجعوا ندر
عليه ليبات مزمارى يزغرد للفجر
... كرامة لصباك

أحمد يقفز على الفرس ويخرج مسرعا وقد لفه الحزن العميق ...

قطع



مشهد ٤٠ نهار/خارجي

عند النخلة العالية بواحة النخيل

يهبط أحمد من على الفرس ، ويرتمي أسفل النخلة ... يكاد يقتله الحزن والاسى ... ودمعة من عينيه تجد لها مكانا على طرف عينه ... الفرس السوداء تسقط سرجها ... تنطلق اتجاه النجع !



قطع

مشهد ٤١ نهار/خارجى

دار الجد الكبير

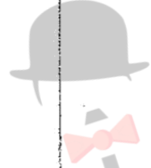
يقتحم الفرس الدار ، صاهلا ... زيد الخير تخرج من حضنها وعلى كتفها مقطف تراب ... تفزعها صرخة الفرس تلقى المقطف ... فى تلك اللحظة تدخل سلمى مهرولة بادية التوتر .

سلمى/ الفرس داخل النجع من غير أحمد ..
ومن غير سرج .. انا خايفة يا جدة ...

زيد الخير تقفز على الفرس تتبعها "سلمى" وينطلقان خارج الدار ..
زيد الخير/ الفرس هيد لنا .



قطع



مشهد ٤٢ نهار/خارجى

عند النخلة العالية

أحمد وقد خلع ثيابه الجديدة وكومها تحت جذع النخلة العالية ... زيد الخير وسلمى يصلان ، يهبطان من على ظهر الفرس ... سلمى ترفع عيناها ناحية الجذع الممتد للنخلة العالية وتنادى ...

سلمى/ واه يا أحمد ... انزل

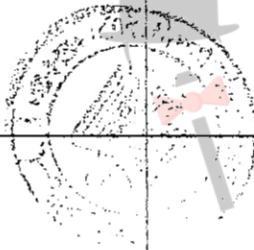
أحمد يتمتم لنفسه وهو متشبث بجذع العالية ...

أحمد/ خدوا هدومكم الجديدة وروحوا ... معيزش شىء منكم ...

ثم يرتفع صوته بشكل هيستيرى ...

أحمد/ عايزين تعرفوا ايه اللى جرى ... عايرونى بنجع الحريم .. والسبس قال لما يبقى فى نجعنا رجاله يبقى مزمارى يزغرد وطبلى يطقر ...

سلمى تغرورق عيناها بالدموع ... زيد الخير تقرعها بعصاها الابنوس وقد تبدت على ملامحها ريح مؤامرة ...



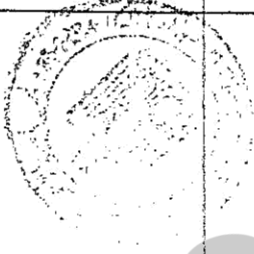
قطع

مشهد ٤٣ غروب/خارجى

بين غيطان الذرة

جماعة المزمار وعلى رأسهم كبيرهم "السبس" يحملون آلاتهم ويسيرون فى موكب وسط أحد الطرقات الزراعية الضيقة المحفوفة من الجانبين بأعواد الذرة العالية الكثيفة .
تنشق عيدان الذرة لتكشف عن سلة من الرجال الملثمين يحملون العصى والفئوس والحراب يهاجمون جماعة المزمار ويحيطون بهما ويدفعونهم الى داخل غابات الذرة ليختفوا الجميع فى ظلماتها .

قطع



مشهد ٤٤ ليل/خارجى

ساحة القرية

النسوة تجهز الساحة للاحتفال .. بعضهن يرششن الأرض بالماء واخريات يفرشن دكتين وضعتا متجاورتين على أرض مرتفعة قليلا .. أحمد ومعه مجموعة من النسوة ياتون بالجد محمولا على دكة فى جلسته المعتادة وتوضع الدكة والجد عليها فى صدارة الساحة ...
الصبية المحتفل بطهورهم يتقدمون فى الساحة بملابسهم البيضاء المزركشة ببقع الدم ويجلسون على الدكتين وقد رفع كل منهم طرف ثوبه ...
صوت المزمار ودقات الطبول ينطلق فجأة ويسيطر على الساحة تنطلق الزغاريد حين يدخل الرجال الملثمون وامامهم حاملى آلات المزمار والطبول يسيرون مهددون بالأسلحة التى يحملها الملثمون مجبرون على العزف ... أحمد وسلمى يحملقان فى القادمين ، زيد الخير ترفع العمة والملفحة الرجالى يتبعها بقية النسوة المشركات فى المغامرة ....
زيد الخير ترقص بعصاه وتشرب من زجاجتها وتدور دورة كاملة فى الساحة وهى تردد ..

زيد الخير/ سو و و و وة يا بلى
سو و و و و وة يا سبس
سو و و و و وة يا عالية

يأتى الفرس الأسود راكضا تمتطية زيد الخير وهى فى حالة نشوة هائلة وتنطلق فى دورات متتالية حول الساحة ثم تقف عند الجد الكبير . وتبدأ فى غناء حكاية غريبة ... بصوت غريب قادم من الزمن البعيد ...

زيد الخير/ و و وة يا شمس ... و و وة يا شمس
و و وة يا شمس وزرعناك يا شمس ظله
وان غاب رجلنا .. ما يغيب ظله
و و وة يا شمس عاليتنا العالية .. عالية
و و وة يا شمس نخلتنا العالية .. عالية
و و وة يا شمس للسما العالية .. عالية

النسوة يخطفن الزجاجة من زيد الخير ويدينما بينهن يرتشفن

منها ويهبطن حلبة الرقص وحالة من النشوة الجماعية تسيطر على المكان الجميع يرقص حتى الأطفال الذين تم طهورهم يقفون على الدكك ويرقصون ... زيد الخير تقترب من فرقة الزمر وتبدأ فى صب الخمر لرجالها .. يبدأون فى احتسائها بعد ان حسم ترددهم كبيرهم "السبس" ، الذى تناول كأسه وتقدم نحو الجد قبله فوق رأسه ثم احتسى كأسه وبدأ يعزف بآلة النفخ الخاصة به والمسمى باسمها "السبس" لتتبعه الفرقة فى حالة نشوة

أحمد يراقص النسوة منتش لنشوتهن ...

زيد الخير تقترب منه وقد تصببت عرقا وتمد له الزجاجة .. أحمد يرفض هامسا لها ...

أحمد/ أنا حالف يا جدة ... لسانى ما يلمس

غير عرق البيضا العالية ..

زيد الخير وهى مازالت على الفرس

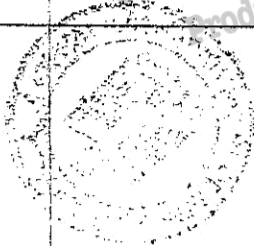
زيد الخير/ وندرن عليه .. لنصفد لك عرق يا خدك

الفو و وق للسما العالية

تقول كلمتها الأخيرة وهى مائلة على الفرس وهى تبتعد بها . .

سلمى تقترب من أحمد وتهمس له بشىء فى اذنه مشيرة الى منزل آمنة المطل على الساحة ... أحمد يلتفت الى حيث تشير .. يترائى له ظلا يتراقص كاشفا عن نفسه من أحد نوافذ المنزل ... أحمد يترك الحفل وينـ.. الى منزل آمنة تتبعه سلمى ...

قطع



مشهد ٤٤ أ   ليل/خارجى/داخلى

منزل آمنة

أحمد يدق بوابة "آمنة" لا أحد يجيب .. أحمد يفتح مغلاق الباب ويدلف الى المنزل تتبعه "سلمى" ... يوقفهما رؤية "آمنة" وقد ارتدت الأسود من الملابس وغطت نصف وجهها بطرحة سوداء شفافة ... ترفع عصا وتتراقص بها على أنغام المزمار القادم من الساحة ، رقصة هادئة وغريبة ... أحمد يجذبه المشهد فيقف مراقبا له بشغف يخالطه فرح طفولى .....

"سلمى" بحاستها الانثوية تشعر بخطر ما ترى .. تنادى آمنة ...

سلمى/ عمة آمنة

آمنة لا تجيبها ، تشرع "سلمى" فى تكرار النداء .. أحمد المجذوب للرقصة يضع يده على فم "سلمى" داعيا اياها للسكوت .. آمنة تتقدم الى عمق الدار وهى ماتزال ترقص ..... تصعد السلم الداخلى للمنزل ... يتبعها عن بعد "أحمد" و "سلمى" ... آمنة تستمر فى صعود السلم وهى ترقص حتى تصل الى سطح المنزل العلوى .. آمنة والسماء ونجومها وقمرها والعصا التى اكتسبت حريتها فى الفضاء الواسع .. كل ذلك يخلق حالة من الوجد الصوفى تدفع بآمنة الى اعتلاء الحائط الذى يدور حول سطح المنزل وتستمر فى الرقص على حافته ... "أحمد" الذى راح يشارك "آمنة" حالتها الصوفية .. يفزعه صعودها على الحائط وكونها على وشك السقوط ... "أحمد" يصرخ فيها مندفعا لامساكها .

أحمد/ عمة آمنة

أحمد يحتضنها وينزلها من على الحائط ... آمنة تنظر اليه وتسأله باقتضاب ..



آمنة/ مقلتليش ليه انه مات

أحمد/ مين قالك؟

آمنة/ دفنوه وين؟

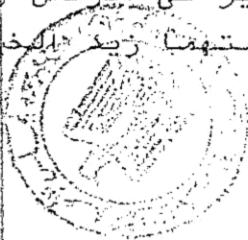
أحمد/ أهناك

قطع

مشهد ٤٥ ليل/خارجى

ساحة النجع

تعود الكاميرا الى الاحتفال حيث نرى أحد أعضاء فرقة المزمار شاب أسمر جميل ذو جمال جنوبى خاص - وقد انفرد فى الضرب على طبلته لتنطلق ايقاعات فريدة مؤثرة تجذب النسوة نحوه ليلتففن مأخوذات بايقاعات الطبلة المنفردة تأثير الخمر باد على الطبال الشاب ..
"شفى" من بين الجمع تتقدم نحو منتصف الحلبة وتبدأ فى الرقص على دقات الطبال ..
الايقاعات تزداد غرابة والرقصه تزداد سحرا .
الطبال يأخذ خطوة نحو شفى فى نفس اللحظة التى تأخذ شفى خطوة نحوه .. يصبح كلاهما وجها لوجه وسط دائرة النسوة .
الطبال يذهب بطبلته الى حاله من الوجد الهائل وشفى تذهب بحركاتها الراقصة الى حالة شديدة الحسية يزداد اقترابهما وتوحدهما ويتبديان وقد نسيا العالم حولهما .. شفى تلقى بطرحتها ومنديل رأسها على الارض ليتحرر شعرها الليلى الاسود الطويل وتكاد تلتصق بالطبال الذى بدأ يرقص معها فى ذات الوقت الذى يستمر فى الضرب على الطبلة .
أحمد وسلمى يخترقان دائرة النسوة المندهشات ويرقبان ما يحدث كل من شفى والطبال غائبين فى عرقهما يختلط عندهما الصوفى بالحس ..
السبس قائد الفرقة وقد بدأ يخشى مما يحدث .. يتقدم من الطبال محاولا ايقافه دون جدوى حيث يدفع به الشاب بعيدا .. زيد الخير تبدأ فى الافاقة لما يحدث فتنطلق الى وسط الحلبة ممسكة بعصاها تضرب بها على الأرض تثير ترابا وتصرخ ...
زيد الخير/ سوه يا سبس
فيفهم "السبس" رسالتها فيبدأ فى اطلاق زغرودة هائلة من آلة النفخ التى يعزف عليها .. وتبدأ زيد الخير فى الرقص وضرب العصى بين الطبال وشفى ونجح فى اخراجهما من حالتهما زيد الخير تبدو وكأنها



ترقص امام شفى ولكن الرقصة تتم لطريقة تدفع بشفى الى الخلف بعيدا عن الطبال حتى تصبح وسط النسوة اللاتى يصببن عليها الماء لتعود الى وعيها ..

أحمد يرقب ما يحدث مندهشا غير قادر على ادراك مغزى المشهد الذى رآه .. سلمى وقد امسكت بكف يده بين كفيها والتصقت بها يتبدى شىء من الخوف فى عينها .

قطع



Fade out



مشهد ٤٦ Fadein نهار/خارجى

طرقات القرية

تفتح الكاميرا على زوجة "محمد احمد" "نوال" تحمل فوق رأسها حلة كبيرة وفى يدها خطاب ومظروفه ، وتطلق زغاريد هائلة ... النسوة والصبية والصبيات يتجمعن حولها وهى لا تتوقف عن السير فيتبعنها معبرين عن عدم فهمهم لما تفعل حتى تصل الى منزل الجد الكبير وتدخله وتتبعها النسوة وجمع الصبية والصبيات .

قطع



مشهد ٤٧ نهار/داخلى

ساحة منزل الجد

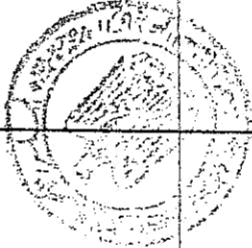
"نوال" تتقدم من الجد ، الذى فى جلسته المعتادة وقد ربط بجواره الفرس الأسود ... زيد الخير تخرج من احد الغرف بمقطفها المملوء بالتراب تفرغ ما به وتنفض ملابسها من التراب ... نوال تتقدم نحو الجد ... وتمسك ذراعه وترفع اكمام الجلباب والفانلة الداخلية ذات الكم الطويلة وتدلك بيديها ذراعه ... وتتحدث له .

نوال/ عارف هنمرسلك ادراعك ليه .. الكفيل ضربه
بقلم، المسطور هيقول اكده (تمد له بالخطاب)
عارف عمل ايه "محمد" .. قتل الكفيل ...
حطوه فى سجن محدش يعرفله مكان ...

تنهض وتطلق زغرودة متقطعة منهكة مختلطة ببكاء مكتوم ...

نوال/ سلو الرجاله يا آبا ...

"نوال" ترفع غطاء الحلة التى تكشف عن امتلائها بـ "الشربات" ويعوم على سطحه كوز نحاس ... تبدأ فى تعبئته بالشربات تحاول سقاية الجد منه فيسيل على فمه وصدره ... ثم تتجه نحو النسوة الواقفات مذهولات ... تقدم لهن الشربات ... يرفضن دون ان يتكلمن ... نوال تستمر فى المرور عليهن .. حتى تصل الى "سلمى" التى امتلات عيناها بالدموع ... تتبادلا النظرات .. "نوال" تترك الكوز يسقط من يدها .. وتنطلق الى وسط الدار ... حيث الحلة الممتلاة بالشربات ... وتنزع عن جسدها الثوب وعن رأسها الطرحة ومنديل الرأس لتبقى بالقميص الداخلى ... وترفع حلة الشربات وتسكبها على كل الجسد المرتعش بالحزن ... وصوت زيد الخير يرتفع بالعديد دون ان يتجاوز حد الوشوشة السرية الحزينة .



قطع

مشهد ٤٨ ليل/داخلى/خارجى

القهوة المهجورة وامامها

أحمد يجلس حزينا وشاردا ... الصبية يلتفوا حوله ، الصبى "حسان" يسأله ان يحكى لهم حكاية الجد والنخلة البيضاء ... أحمد يجيبهم مهموما ...

أحمد/ سيبونى دلقيت

حسان يسأله مرة اخرى ...

الصبى/ عشية انسحبوا جدنا؟

أحمد يجب ناهرا اياهم ...

أحمد/ قلت سيبونى دلقيت ... الوقت اتاخر روحوا ناموا .. ياالله

الصبية ينصرفون مكسورى الخاطر ..

يبقى أحمد شاردا ... يخرج من جيبه رزمة من الخطابات .. يتاملها ويتمتم لنفسه ...

أحمد/ كل جواب شايل هم كد الجبل .....
انقلهم كيه ..

أصوات الكلاب تعلو خارج القهوة .. ، هرج هائل تحدثه الكلاب ، عاصفة من التراب تقتحم القهوة ... أحمد يخرج من شروده ويغادر القهوة ليرى ما يحدث ... معركة هائلة تدور بين الكلاب ... أحمد يقذف الكلاب المتعاركة ببضعة أحجار ... تتفرق الكلاب ثم تعاود الاشتباك ... "أحمد" يلحظ ان كلب ابن عمه الكبير "اسعد" هو الذى يشعل المعركة .. أحمد يخترق الكلاب المتعاركة ويمسك بهذا الكلب ، ويجرجره اتجاه منزل "اسعد" أحمد يرفع المزلاج الخشبى للبيت ويدخل الكلب .. يشعر بحركة غريبة داخل المنزل يعقبها حشرجة زوجة ابن العم ... أحمد يفتح الباب قليلا ليتاكد مما يسمعه فيتناهى له صوت سقوط شىء من أعلى ، يعقبه تلك الحشرجة ...

أحمد يدخل المنزل يتبعه الكلب ...



قطع

مشهد ٤٩ ليل/داخلى

داخل منزل ابن العم (سالم)

زوجة ابن العم "شفى" تصعد الفرن الطينى المرتفع ... وترمى بنفسها من عليه ..... وقد تعرت الا من قميصها الداخلى وغارقة فى عرق هائل "شفى" يفزعها مرآى أحمد قبالتها ... أحمد يسالها بسذاجة عما بها ...

أحمد/ فيه ايه؟

شفى/ ايه اللى جابك دلوقيت

أحمد يبتسم كمن اكتشف شيئا بهيجا ...

أحمد/ واد ولا بت ... ياالله خلى النجع يعرس ، [illegible]

~~دقيقة وانصحيلك كل نسوان النجع~~

أحمد يهم بالانصراف ... "شفى" تركض مرعوبة للحاق به وتمسك به ...

شفى/ ايحنن عليك استر على

شفى تركع عند قدميه وتقبلهما وتكرر

شفى/ استر على ... استر على

أحمد يركع بجوارها عاجزا عن فهم ما تقوله ولكنه بدأ يشعر برعب مما يرى ...

شفى/ دى ولد طريق

أحمد ينهض مفزوعا وقد فهم ... "شفى" تأخذ فأسا مستندا للحائط وتناوله لأحمد ... وتركع على ركبتها وتمد رأسها ...

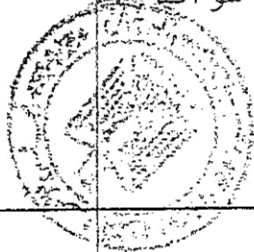
أحمد يرفع الفأس ويهجم بكل قوته على "الفرن" ويغرس فيه الفأس فينشق نصفين .....

أحمد/ مين هو؟

شفى لا تجيب ومازالت فى جلستها .. أحمد يكرر سؤاله

أحمد/ مين هو؟

عينا أحمد تثبت وكأنه قد تذكر شيئا ما .



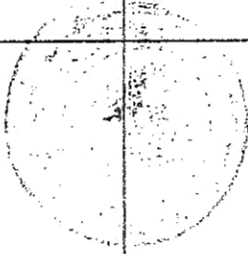
قطع

مشهد ٥٠

ليل ~~نهار~~/خارجي

فلاش باك

"من مشهد حفل الطهور فى ساحة النجع مشهد ٤٥"
"لقطات من الرقصة الحسية بين الطبال وشفى"



قطع

مشهد ٥١ ليل/داخلى

عودة من الفلاش باك
منزل سعد سالم

أحمد يرفع الفأس ويضرب الكلب الجالس بجوار "شفى" فيفصل رأسه عن جسده ، لتطير وتسقط بين قدمى "شفى" التى لا تأتى بحركة حتى ولو فى حدود "رد الفعل" "أحمد" يجرجر "شفى" من شعرها ... ويسوقها ناحية "النوامة" (بناء طينى يبنى لحفظ الغلال ، ويستخدم مسطحه العلوى كمنامة فى ليالى الصيف) .. أحمد يساعد "شفى" على الصعود الى سطح "النوامة" ... ثم يمد يده لها ... ويرفعها ثم يدفعها ويكرر ذلك كثيرا حتى تتكوم "شفى" أسفل "النوامة" وهى تصرخ صرخات مكتومة وتردد هامسة وهى تفرد قدماها وتضمهما ..

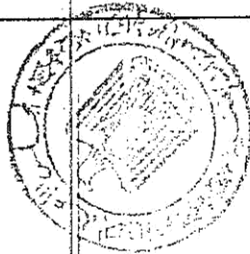
شفى/ "خلاص ... خلاص"

أحمد وقد غرق فى عرقه يشعر ان شيئا ما قد لفظه جسد "شفى" أحمد يقفز من على "المنامة" ويحمل الفأس ويحفر حفرة فى أحد أركان المنزل يدفن فيها الكلب ورأسه وهو يردد لنفسه ..

أحمد/ "كان شىء محصلش ... كان شىء محصلش ... كان شىء محصلش" .

ملحوظة : "يراعى فى التنفيذ ان يتم الايحاء دون التصريح بفصل رأس الكلب" .

قطع



مشهد ٥٢ نهار/خارجى/داخلى

غرفة بمنزل الجد وساحة المنزل

أحمد فى ظلام الغرفة يبحث عن شىء ما .. زيد الخير تفاجاه بصوتها ..
زيد الخير/ هدور على ايه؟
أحمد يطلب منها السكوت ... تقف قبالته متربة تحمل مقطفها المعتاد الملىء بالتراب

أحمـــــد/ البندقية ...

زيد الخير/ البندقية !!

أحمـــــد/ ايوه ... ومتسأليش الايه

زيد الخير/ مىلزمنيش السؤال ... بس البندقية لو طلعت مهترجعش مكانها تانى ... هتعلم فى كتفك طول اجلك ... قدها؟

أحمـــــد/ ايوه

زيد الخير تخرج من الغرفة يتبعها "أحمد" .. تتجه نحو الجد حيث جلسته المعتادة ترفع غطاء "الدكة" المجاور للحائط وتخرج البندقية ، وكيس قماش تفرغ ما فيه من طلقات وبعد ان تلمعها ... تبدأ فى وضعها بالبندقية بحنكة ودراية ...
زيد الخير تضع البندقية فى كتفها وتقبض عليها فى وضع التصويب الصحيح .. أحمد يتابعها ... زيد الخير تناوله البندقية وتقول له ...

زيد الخير/ وعند ما دوس على الزناد ... اقطع النفس خالص

قطع

مشهد ٥٣ غروب/خارجى

امام دار السبس على مشارف قرية كبيرة مجاورة

من بين أعواد الذرة نرى أحمد ملثما يصوب بندقيته اتجاه الطبال الذى يشارك جماعة المزمار تدريباتهم .
حركة الطبال والاخرين تعوق أحمد عن التصويب الصحيح الطبال يغادر جماعته بعد أن يودعهم ويهبط الى الطريق الذى يشق غيطان الذرة حيث يترقبه أحمد الطبال يدندن بموال للعشق ... بينما أحمد يتحرك متوترا بين أعواد الذرة يحاول اصطياده .. خبره أحمد القليلة تمنعه من التصويب وهو يتحرك .
أحمد يتخذ قرار بالخروج لمواجهة الطبال
أحمد يقطع الطريق أمام الطبال ويستوقفه ببندقيته
الطبال يقف فزعا ويردد بهلع
الطبال/ ليه ..؟ ليه ..؟
أحمد يضغط على الزناد فتنطلق رصاصة تمزق الطبلة وتصنع دويا هائلا .. الطبال يرمى الطبلة ويهم بالركض أحمد يسحب جرار البندقية لاخراج المظروف الفارغ فلا تستجيب له البندقية فتسقط على الأرض .. ويهجم عليه أحمد ويضربه بعنف .. الطبال يقاوم مقاومة هائلة .. وينجح فى الهرب .. أحمد يدمر الطبلة بغيظ ويعود الى غابات الذرة تبتلعه ظلمتها



قطع

مشهد ٥٤ ~~نهار~~ليل/خارجى

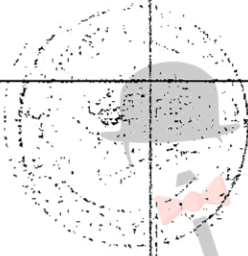
ساحة منزل الجد

زيد الخير تمسك بالبندقية وتفرغ الطلقة المحشورة ، ثم تدفع بالجرار وتضغط على الزناد فتنطلق رصاصة الى السماء وتكرر اطلاق الرصاص ... أحمد جالس بجوار الجد لا ينظر لزيد الخير ... منكسرا وحزينا ... الفرس الأسود يطلق صهيلا غريبا مع كل طلقة رصاص ..... سلمى تدخل مندفعة لتعرف ما يحدث تنقل نظرها بين "أحمد" و "زيد الخير" تشعر ان شيئا غير عادى قد وقع تركع على ركبتيها وتجمع الطلقات الفارغة من عند قدمى زيد الخير ... أحمد دون ان ينظر لها ... يقول ...

أحمد/ بكرة الفجر ... هنركب العالية

زيد الخير لا تنظر له ... سلمى تفزع أحمد ينهض راكضا خارجا من المنزل .

قطع



مشهد ٥٥ فجر/خارجى

واحة النخيل

أحمد يتقدم نحو النخلة العالية ، التى تتوسط مئات من النخلات ، واضعا حول كتفه لفة من الحبال المصنوعة من اللوف الأحمر ، وممسكا فى يده بالشرشرة الحديدية المسننة والتى تستخدم فى قطع سوباطات البلح .. أحمد يفاجىء بأن كل نساء النجع وصبيته وكلابه قد اجتمعوا عند النخلة العالية ... يسدون الطريق عليه ، ويحولون بينه وبين "العالية" ... الجد يتصدر الموكب وقد حملته مجموعة من النسوة ومازال جالسا على دكته الخشبية ، "سلمى" تقف على رأس الجمع وتبدو وكأنها صاحبة المحاولة ...
زيد الخير تقف بمفردها مفصولة عن الجمع تراقب ما يحدث ... أحمد يربكه المشهد للحظة ، ثم يستجمع قواه ويتقدم حتى يصل الى دكة الجد وبإشارة صامتة منه ، تنزل النسوة دكة الجد ، ... أحمد يميل على يد الجد ويقبلها ويتمتم له ...

أحمد/ أتأذنى يا جد ...

أحمد لا ينتظر جواب الجد ... ويتقدم نحو العالية ... سلمى تركض خلفه وتقف فى طريقه يتبادلا النظرات أحمد يضرب الشرشرة لترشق فى جذع العالية ، سلمى تلحظ أصراره الهائل ... فتتركه يكمل سيره حتى يصل الى جذع العالية ... زيد الخير تركض اتجاهه ... أحمد يخلع جلبابه ويظل مرتديا السروال فقط وتمر بالماء على شفتى أحمد ... وهى تتمتم ...

زيد الخير/ السكة طويلة

أحمد يلف الحبل حول جذع "العالية" ويربط طرفيه حول وسطه ويقبض بأسنانه على "الشرشرة" ... ويبدأ فى الصعود ... عيون الحشد تتعلق به و ... يصعد ... يصعد ... تنزلق قدمه ... تصرخ سلمى صرخة مكتومة ... أحمد يتشبث بجذع النخلة الاملس ويكمل الصعود ، حتى يغيب عن عين الجميع ، ويغيب الجمع عن عينيه ...
"زيد الخير" تبدأ فى انشاد بكائيه (عديد) عن الرجال اللذين رحلوا



... يتبعها باقى النسوة ... البكائية تتحدث عن النسوة اللائى بتن موحدين بعد ان رحل رجالهن ... وبعض مقاطعها التالى ...

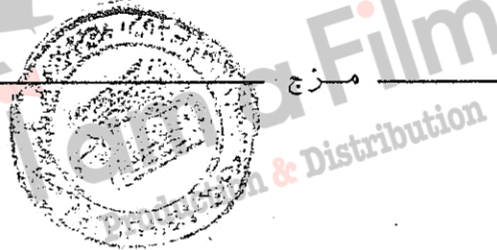
واحبابنا رحلوا فى وابور الليل
واحبابنا رحلوا فى وابور الليل
وسبونا نتحوجوا للغير

متيالله يا بنات فى السوق نتباعوا
نشروا ارجال ... دى رجالنا راحوا

متيالله يا بنات فى السوق ندلوا
نشروا ارجال ... دى رجالنا قلوا

ورجالنا رحلوا فى طيارة
وسابوا الحزينة على الأرض محتارة

زيد الخير تنشد بكائيتها وهى تدلك حصان الجد بماء زجاجتها وتشرب منها .



مزج

مشهد ٥٦ — نهار / غروب/خارجى

واحة النخيل تحت النخلة العالية

النسوة جلسن فى دائرة ووسطها وقعت زيد الخير تكمل انشودة الحزن والجميع فى حالة من الوجد يرددن وراء زيد الخير كلمات البكائية ... سلمى مفصولة عن الجمع تراقب بعينيها النخلة العالية ... الفرس الأسود يدور حول الجمع من الخارج ...

قطع



مشهد ٥٦ ١ — ~~غروب~~ نهار/خارجى

على جذع النخلة العالية

أحمد يكمل صعوده يقترب من زعف النخلة العالية .. ويعطى نظرة لأعلى ولأسفل

———— مزج ————

مشهد ٥٦ ب — ~~غروب~~ نهار/خارجى

أسفل النخلة البيضا العالية

"سلمى" تحتضن العالية وعيناها تتعلق بجذع النخلة الممتد الى ما لا نهاية

——— قطع ———



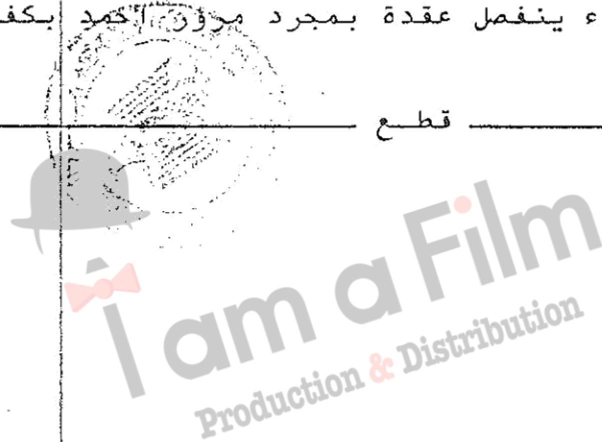
مشهد ٥٦ ج غروب/خارجى

في قلب النخلة العالية

ترتعش زعفات النخلة العالية ، حين يصبح أحمد في قلبها بعد ان تخلص من أشواكها .... يجلس متطلعا الى السحاب الذى يكاد يلامس "شواش" العالية ... تتملكه دهشة عظيمة ويتملكه فرح طفولى ... فيمد يده محاولا الامساك بالسحابات التى تسبح فوق رأسه ... أحمد تزداد نشوته حين يأكل اولى البلحات البيضاء التى طالما حلم بمذاقها ... أحمد فى نشوته العظيمة يفرط عنقود بلح فتتساقط الحبات مسرعة مسافرة الى الأرض ... ومع تتالى سقوطها يصرخ أحمد ... صرخة الفرح ...

أحمد/ واه ... يا جد

سيل من البلحات البيضاء ينفصل عقدة بمجرد مرور أحمد بكفه عليه ...



قطع

مشهد ٥٦ د غروب/خارجى

أسفل جذع النخلة العالية

سلمى مازالت تحتضن "العالية" وعيناها لأعلى ... يترائى لها شىء ما ... تضع اذنها على الجذع وكأنها تستمع الى شىء ما ترتسم على وجهها علامات الفرح الجنونى ... وتصرخ ...

سلمى/ أحمد ...

فى ذات اللحظة ينهمر عليها سيل البلحات البيضاء ... زيد الخير تلتفت الى "سلمى" والى سيل البلح ، تركض وخلفها النسوة اتجاه النخلة العالية ... حين تتأكد "زيد الخير" من ان البلحات التى تلمسها هى ذاتها البلحة البيضاء ... تلقى بالزجاجة من يدها وتركض اتجاه الجد ، ومع مجموعة من النسوة يحملن "الجد" تحت الجذع مباشرة .. ليغرق بسيل البلح .. الفرس الأسود يدور حول الجذع مطلقا صهيل خاصا يكشف عن ابتهاجه .. النسوة يهجمن على البلح ... زيد الخير تنهرهن بعصاها وتصرخ فيهن ...

زيد الخير/ اللى هتمد ايدها هنقطعها ليها ...
البلح ما يتلمسش غير لما توصل أحمد
بالسلامة ...



قطع

مشهد ٥٦ هـ — ليل/خارجي

عند النخلة العالية

البلح مازال ينهمر فى سيل لا ينقطع

قطع





مشهد ٥٦ و ليل/خارجى

فى قلب النخلة العالية

أحمد ينتهى من فرط اخر عناقيد البلح ويبدأ فى الهبوط وقد داخلته رعشة برد .

قطع



مشهد ٥٦ ز فجر/صباح باكر/خارجى

عند جذع النخلة البيضاء العالية

أحمد يصل الى الأرض ، يرتعش من البرد .. "سلمى" بشالها القطنى الأحمر ... النسوة يزغردن ... زيد الخير تأخذ أحمد من يده وتتجه به ناحية الجد ... أحمد يقبل يد الجد ويطعمه أحمد البلحات البيضا ...

زيد الخير تتحدث لأحمد ....

زيد الخير/ البلح ده كله ملكك وزعه بمعرفتك

أحمد/ وزعيه انتى زى ما كان جدى هيوزعها كل بيت ونصيبه (ويهمس لها) بس خليلى شوية تعرقيهم لى زى ما اتفقنا يوم الطهور .

تميل زيد الخير وتلتقط ثمرة تطعمها لأحمد الذى يشعر بمذاقها السكر ... أحمد يميل على الأرض ويلتقط حفنة من البلح يطعمها للفرس الأسود ، الذى ينتش بمذاقها .. اثناء ذلك زيد الخير تعلق على حديثه ...

زيد الخير/ عايز اتسوق السحاب زى ما جدك ساقه

سلمى تقترب من أحمد وتهمس له ...

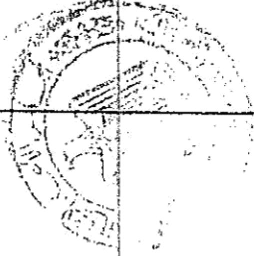
سلمى/ شوفت الجنية ... حلوة

الصبى حسان يتلصص عليهما ويبرز بينهما فجاة ...

حسان/ ايوة شافها ... وقال لى انها احلى منك بس مقدرتش عليه جات تبوسه راح ضربها الشرشرة قسمها نصين ودفنها فى قلب سحابة بيضا كبيرة خدتها وراحت بعيد .....



"شفى" تـعبـث بـكومة بلح راكعة على ركبتـها ... وبدت زائغة العينين ترتـعب لحديـث حسان الأحمـد يـلحظ وجودها وحالتـها .. بينما سلمـى تـطرح "حسان" على كـومـة بـلح هائلة وتـضربه وهما غارقان فى الضحك لعقابة ...



قطـع

مشهد ٥٧ ليل/داخلى/خارجى

ساحة بيت الجد الكبير

أحمد يدخل بيت الجد الكبير ، باحثا عن زيد الخير ، يفاجىء بجمع هائل من نسوة النجع بينهن "سلمى" ، يركعن على الأرض صانعين دائرة كبيرة .. وسط الدائرة ، تمر زيد الخير حاملة اناءا تمرره على النسوة ، كل واحد منهم ترتشف قليلا منه ، وتغمس كفيها فيه وتمرره على جسدها بينما زيد الخير تتلو أدعية خاصة ، بنغمة غريبة ، تتحدث عن الاخصاب والانوثة واستمرار النخيل فى العطاء الغزير ... الجد يجلس جلسته المعتادة عارى الصدر ، زيد الخير تدلك له جسده بماء الاناء وتفعل ذلك ايضا مع الفرس الأسود ... الجميع لا ينتبه لوجود أحمد ... فينسحب مندهشا ، ويصعد سطح المنزل لمراقبة ما يدور ... واحدة من نسوة النجع "سليمة" والدة الصبى "حسان" والتى لا يتجاوز عمرها الثلاثون عاما ، تلحظ "أحمد" لحظة انسحابه ... وتتابعه حتى تكشف وجوده فوق سطح المنزل ... تنسحب بهدوء من بين النسوة وتصعد الى سطح المنزل .. وهناك تفاجىء أحمد بوجودها أحمد يكاد يصرخ من المفاجاة ... تكتم فمه بيدها وهى فى حالة اضطراب ونشوة عارمة ... تمرر بيديها على جسده الغارق فى العرق تجذب رأسه نحوها ... ثم تبعدها عنها بشكل مباغت وعصبى ... ثم تمسك بجلبابه وتشقه بيديها نصفين من عند الياقة ... وتحتضنه بقوة هائلة أحمد يكاد يذهب الى حالتها ... "سليمة" تغرق فى بكاء هائل مكتوم وهى تعتصر أحمد بين ذراعيها ... زيد الخير تفاجئهما ... وبصوت مكتوم تنادى سليمة وهى تضربها بعصاها ...

زيد الخير/ سلمة

أحمد ينتفض واقفا يدارى جسده العارى ... ويقفز راكضا مختفيا من امام زيد الخير .... "سليمة" تبادل زيد الخير نظرة مضطربة تجمع بين التحدى والتوسل ومازالت تبكى بدون صوت .

ملحوظة : يراعى عند التنفيذ أن تلعب الاضاءة المتخففة فى عدم التصريح بالتفاصيل والايحاء بالجو العام للمشهد فقط .

قطع

مشهد ٥٨ نهار/خارجى

على عتبة باب (منزل سليمة)

تفتح الكاميرا على "سليمة" تجلس على عتبة باب منزلها فى حالة من الهدوء والسكينة التامة ، المسلمة شعرها لـ "سلمى" تمشطه لها ... "سليمة" تتحدث "لسلمى" بصوت خفيض

سليمة/ الواد "حسان" قعد يلعب فى المية الوسخة تحت المزيرة ... وانا هنقى القمحات فى الصالة قعدت انقله يا واد بطل ... يا واد بطل هتعيى وهدومك تتوسخ ... مبطلش رحت قايمة وماسكة ، راسه ومغطساها فى مية المزيرة (تقلد بيدها حركة امساك رأس الصبى وتغطيسها فى الماء) ونقله حرمت .. يقولى حرمت ... وانغطس تانى ونقله ، حرمت ... يقولى حرمت ... وانا ادوس .... وندوس ... لغاية ما قطع النفس .

"سلمى" تشعر بتوجس من حديث "سليمة" تترك شعر "سليمة" وتدير بيديها رأس ، "سليمة" ناحيتها وتسالها ..

سلمى/ وبطل لعب ...

"سليمة" وهى تضحك ضحكة مكتومة وغريبة ...

سليمة/ حسان مات ... مات خالص ... تعالى شوفى



قطع

مشهد ٥٩ نهار/داخلى

عند المزيرة فى ساحة منزل سليمة

"حسان" وظهره للكاميرا يطفو فى ماء المزيرة المتسخ ... واحمد يدخل الكادر ويهبط المزيرة ، ويرفع بيديه الصبى "حسان" ويخرج به من الماء ... يمدده على أرض ... الساحة ... ويقلب فيه ... يتأكد له انه مات ... "سلمى" تركع عند الطفل مفزوعة ... "سليمة" وحولها النسوة ذاهلات تردد فى هدوء وذهول ...

سليمة/ مرة والف انقله بطل ... بطل لعب فى المية الوسخة ... مبطلش ... غرقته .. راح مات ....



قطع

مشهد ٦٠ نهار/خارجى/داخلى

الشارع امام وداخل القهوة المهجورة

أحمد يتقدم فى الشارع الذى تتوسطه القهوة ، حاملا على يديه جثة الصبى "حسان" وتمشى خلفه فى صمت "سلمى" وكل صبية النجع يبكون فى صمت ...
أحمد يدخل القهوة ويضع "حسان" على الأرض يساوى جسمه ويديه بعناية ... ليصبح ممددا فى استقامة ، وبعد ان يطمأن الى وضع "حسان" يرتقى أحمد المصطبة ويقرفص عليها ... الصبية يلتفون فى دائرة غير مكتملة حول "حسان" جالسين على الأرض ....
"سلمى" تقف ذاهلة فى أحد أركان القهوة ...
"أحمد " يبدأ فى الحديث لحسان ... بذات الطريقة التى كان يتحدث بها الى الصبية وضمنهم حسان فى المرات السابقة ..

أحمد/ حاضر هنحكيلك عن البلد البعيد ، اللى ابوك واعمامك سافروا ليها ...

"سليمة " تدخل القهوة ممسكة بورقة وقلم وظرف خطاب وتمد بهم الى أحمد وتجلس جواره ..



سليمة/ والنبى لتكتب يا أحمد ... اكتب لابوه اسمع منى واكتب ... الحبيب الغالى ... بعد ألف سلام .. انا زوجتك وبت عمك ... وزى ما وصيتنى أدبت الواد لما قعد يلعب فى المية الوسخة قعدت انقله يا واد ارجع... يا واد ارجع وهو ما هيرجعش ...

أحمد وكأنه لا يسمع اليها يتحدث "لحسان" فتتداخل كلماته مع كلمات سليمة ... وبينما "سلمى" تدير برأسها بعيدا عن المشهد الذى تراه ويرتعش كل جسدها فيهز حوائط القهوة المصنوعة من أعواد الذرة ...

أحمد/ هيقولوا البلد دى ... بينها وبينا .. ألف بحر وبحر ... والف جبل وجبل ..

سليمة/ قمت ماسكة راسه ومغطساها فى مية المزيرة

أحمد/ ولما اطلعت العالية ... رقبت لسعيد اندور عليها ...

سليمة/ قعد الواد يقلى ... (يختفى صوت سليمة وتبقى حركة شفتيها)

أحمد/ اتهيالى ان أنا شفت نورها ... (يختفى صوت أحمد وتبقى حركة شفتيه) ..

"سلمى" تلقى بشالها الأحمر على جسد حسان وتغطى وجهه ..

قطع



Fade out

Fade in

مشهد ٦١ ليل/داخلى/خارجى

ساحة منزل الجد الكبير

أحمد يدخل منكسرا حزينا ... يجول ببصره فى انحاء الساحة والمنزل يجد الجد الكبير فى جلسته المعتادة ، والفرس الأسود جاثم على الأرض بلا حراك ... أحمد ينادى بصوت خفيض على زيد الخير ...

أحمد/ جدة زيد ...

تخرج زيد الخير من جب مظلم بالأرض حاملة مقطفا من التراب ... ترميه على الأرض فتثير عاصفة من التراب ... تنظر لأحمد الواقف مستندا الى الحائط ... أحمد يهمس ....

أحمد/ عايز نصيبى من البيضاء ...

زيد الخير تختفى وتعود باناء كبير تضعه على الأرض وتفرش كليم وتجلس عليه بعد ان تنفض الغبار عن ثيابها .. تنظر لأحمد فيتقدم ويجلس بجوارها ... ترفع زيد الخير غطاء الاناء ليتبدى سائل أبيض شفاف تغرف زيد الخير منه بسطل نحاسى أصفر ولا تبعد بنظرها عنه .. وأحمد ينظر اليه واثناء ذلك تتحدث زيد الخير ...

زيد الخير/ كنت عارفة ان اوانك جه ...

تقدم الشراب لأحمد وهى تتمتم ..

زيد الخير/ مية الفرسان .. حول وانا هنعتقها ليك

أحمد يرشف رشفة كبيرة ، يفاجأة المذاق الحاد العنيف للمشروب ... يكاد يقىء ... ثم يتحامل على نفسه ويرشف رشفة أخرى ... وتمد زيد الخير يدها لتأخذ السطل النحاسى وترشف منه رشفة متأنية فيها تذوق واستمتاع ... اثناء ذلك يحدثها أحمد ...

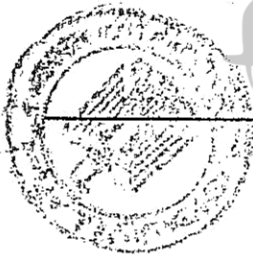
أحمد/ جدة ... احكيلى حكاية جدى والباشا...

زيد الخير تنزل بالسطل عن فمها بعد أن افرغت اخر قطراته من جوفها وتعيد ملؤه وتقدمه لأحمد ...



زيد الخير/ باشا؟ (مستنكرة)... حكايتنا مافيهاش باشا ولا بيه ... جدك فى ذيك اليوم منامش طول الليل ... لغاية ما قرب

الفجر ، راح قايم متسحب عشان محدش
يحس بيه من أهل البيت ... صرصرته
... اهدومه وشوية عيش وجبنة ...
وراح لاجم الفرس السودة . كانت لسة
مهرة اصغيرة ، وراح رافع مغلاق البوابة
... وفتحها بشويش وخرج ... مكانش
عارف انى مرقباه ... وان عينى عليه
طول الليل ، فطيت من فوق الفرن اللى
نايمة عليها... وضبيت خلقاتى ، وحجلة
والتانية كنت عنده ... قاللى عاودى
قلت له ابدا... امعاك من وين ما تروح
يا سيدى الصغير .. قال لى صعيبة
الرحلة ... قلت له رحلتك رحلتى ...
قالى ارجعى يا عبدتى انتى لسه لبنية
قلت له ... عودى يقوى امعاك فط فوق
الكحلة ومد ايده مسك ايدى ولفحنى
وراه ...



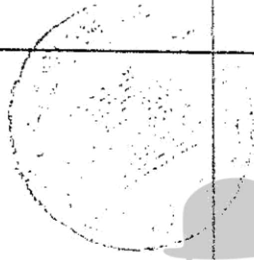
قطع

مشهد ٦٢ | فجر/خارجى

فلاش باك (فوتو مونتاج)
الطريق الى خارج قرية كبيرة

الجد شابا عفيا جميلا فوق فرسة الأسود ، يجذب زيد الخير الشابة السوداء فائقة الجمال ، والتى يزيدها لونها الأسود ، أنوثة شبقة وفتية ، لتصبح خلف الجد على ظهر المهرة ... وصوت زيد الخير وارتشاقها للخمر يأتى عميقا وسريا ... والفرس تبتعد بهما عن القرية ...

زيد الخير/ امشينا أيام وليالى طويلة



مزج

مشهد ٦٣ نهار/خارجى

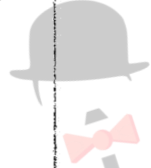
مكان شبه صحراوى اجرد

شمس هائلة الحرارة تغرق مكانا اجرد ... الا من بعض الزراعات الصغيرة المتناثرة ... الجد شابا ... يجر المهرة السوداء وعلى ظهرها زيد الخير ويحاولان الاحتماء من الشمس ...

صوت زيد الخير/ كنا زى ما انكونوا رايحين ناحية قلب الشمس ..

مزج





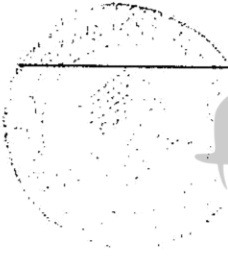
مشهد ٦٤ نهار/خارجى

مكان صحراوى

الجد وزيد الخير ، يجران المهرة وقد هدهما التعب وغرق جميعهم بما فيهم المهرة فى عرق هائل ... والشمس اكثر قسوة من سابقتها ... صوت زيد الخير يأتى على وقوف الجد وتأمله للمكان ... ثم انزاله لصرته واخراج اوتاد خشبية منها ويبدأ فى تثبيتها فى الأرض ... وزيد للخير الشابة تبدو مدهوشة مما يفعل .

صوت زيد الخير/ قتله الشمس...قالى هو ده المكان
اللى ما يطمعش فيه حد... ومحدش
هيشركنا فيه ... والشمس يتزرع
عليها النخل والمية عاوزة حول
واتنين ... تبقى تحت رجلينا .

قطع





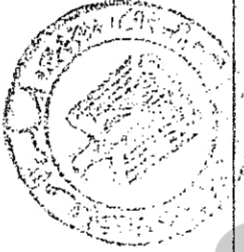
مشهد ٦٥ ليل/خارجى

المكان الصحراوى

على ضوء شعلة نار خافتة الجد شابا وزيد الخير شابة/ يحفران الأرض ليشقا مجرى مائى صغير ... ياتى صوت زيد الخير ...

زيد الخير/ كما نشتغلوا فى انصاص الليالى
ندارو فى الليل من نار الشمس ،
وعيون الطمعانين ...

قطع

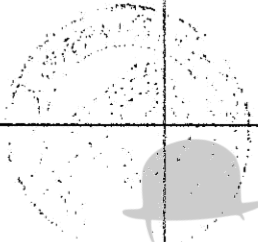


مشهد ٦٦ نهار/خارجى

نفس المكان الصحراوى

نبــاتـــات نخل تنبثق من الارض خجلة صغيرة فتية ، وزيد الخير والجد يدوران عليـها يسقيـانها بانية فخارية وصوت زيد الخير ياتى منذ بداية المشهد ...

صوت زيد الخير/ ومستناش المية لغاية مجى.. كنا
نمشوا انـهار بطوله لاقرب ترعة
نملوا منـها شوية مية ونعاودوا
نروا نخلاتنـا ... وجدك شاور لى
على اطولها وقالى احفظى الاسم ..
دى هتبقى العالية ....



مزج

مشهد ٦٧ نهار/خارجى

عند النخلة العالية

العاليـة وقـد صارت نخلة عملاقة يتسلقها الجد فى شبابه ويجنى ثمرها الذى ينهمر على زيد الخير الشابة الواقفة عند أسفل الجذع ...

قطـع



م/٢٦٧ قلب النخلة العالية

مشهد ٦٨ نهار/خارجى

ترعة جديدة

الجد على حصانه الأسود وسط الماء الذى يتدفق غزيرا فى الترعة الجديدة ... زيد الخير تقف وسط الماء ، ممسكة بليفة وصابونة تسبح الحصان وعليه الجد ... ممسكة بزجاجة باليد الاخرى تشرب منها وتسقى الجدو الحصان ...



مزج

مشهد ٦٩ ليل/خارجى

منزل الجد الكبير

زيد الخير العجوز تشرب من كوزها ، وتتحدث لأحمد ...

زيد الخير/ وتقول كان امقدر يكون اليوم اللى تطلق فيه المية هو اليوم اللى البلحة البيضا اللى نازلة من العالية صفدت فيه عرقها ...

أحمد وقد تناول الكوز من زيد الخير ، يتجرع جرعة هائلة ... وينزل برأسه على قدمى زيد الخير ويسندها عليها ...

أحمد/ وبعدين .... قولى



قطع

مشهد ٧٠ نهار/خارجى

واحة النخيل

بانوراما للمكان الصحراوى وقد تحول الى واحة للنخيل الأخضر الزاهى ... الجد الشاب وزيد الخير على عتبة الدار الجديدة يأكلان ... أقدام تدخل الكادر وعصى غليظة ... وتنشب معركة بين الجد الشاب وزيد الخير والغرباء القادمين ... الجد وزيد الخير يستشرسا فى المقاومة .

صوت زيد الخير/ ناس مكناش هنشفوهم ، طلعوا من
كل دنشة لما المكان اتنفس ضله
وفرش خضارة ... ولحروبات بدأت

قطع

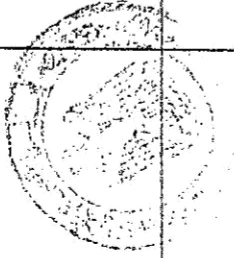


مشهد ٧١ ليل/خارجى

بين المزارع اتجاه واحة النخيل

أحمد يحمل عصا غليظة ويسير فى اتجاه الواحة ... وصوت زيد الخير يأتى مكملا الحكاية ...

زيد الخير/ معدناش هنعرفوا النوم



قطع

مشهد ٧٢ | ليل/خارجى

واحة النخيل

زيد الخير الشابة تشعل وقدة نار هائلة بين النخلات ... والجد الشاب راكبا حصانه ومتلفحا بالبندقية يدور حول النخلات وهو فى حالة تربص وتوتر ...

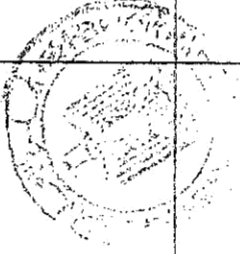
قطع



مشهد ٧٣ ليل/خارجى

واحة النخيل

أحمد يصل الى العالية ... يتأمل المكان ... يلحظ حركة بين النخلات ... يكتشف وجود رجال يقطعون ... سوباطات البلح ... يهجم عليهم تدور معرك غير متكافئة بين أحمد وبينهم ...



مزج



مشهد ٧٤ ليل/خارجى

واحة النخيل

الجد الشاب مريضا ومحموما ... زيد الخير تطببه تسمع اصواتا وتلحظ ضوء مشاعل ... تخلع جلبابها وتنزع عن الجد جلبابه وعمامته وتلفيحته وترتديهم وتمتطى الحصان الأسود وتشرع البندقية ... وتلتقى بالمهاجمين وتصارعهم بعنف وقوة ..

قطع



مشهد ٧٥ ليل/داخلى

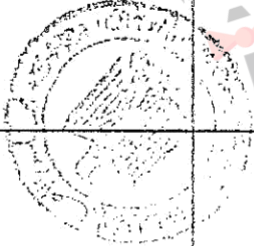
ساحة منزل الجد الكبير

جمع هائل من النسوة بينهن "سلمى" التى اخذت راس أحمد المصاب على قدميها .... وعيناها مغروقة بالدموع ... الجمع يساعد تطبيب أحمد الذى يهلوس بكلمات متقطعة ...

أحمد/ كانوا ... كترة ... ضربت ... والله العظيم ضربت ... همه من البلد الكبيرة ، عرفهم ... الكترة تغلب يا ناس ......

زيد الخير تصرخ فى النسوة ...

زيد الخير/ اكفاية بكى وعديد ... من بكرة كل النجع يحمل ، وسكنتكم تبقى تحت النخلات لعيلة تلعب وصوتها يجيب اخر الوادى وناركم فى الليل السانها توصل للسما طبلوا وارقصوا ... وحكم وانا هنقعد فى النجع تحرسوا بيوتكم .. لغاية جنى البلح ....



قطع

مشهد ٧٦ نهار/خارجى

واحة النخيل

النساء ينصبن الخيام ومعهم أحمد ... الأطفال والصبية والحيوانات والطيور فى حالة صخب هائل ...



مزج

مشهد ٧٧ ليل/خارجى

واحة النخيل

النساء تلعب ... بعضهن يطبل ويرقص ... أحمد يشاركهم العابهن ورقصاتهن وقد شفى من جرحه ... الجميع فى حالة لعب حقيقى فيساعدا "شفى" التى تجلس امام وقدة نار تغذيها بالحطب بلا انقطاع... لسان النار يصل الى السماء ... شفى فرحة بالنار ومتلذذة .. بها ... "سلمى" تلحظ "شفى" فتتأملها غير مطمأنة لحالتها "سلمى" تنتبه لحركة تأتى من ناحية الترعة ... تدقق الملاحظة .. فيعلو وجهها الرعب وتصرخ وهى ترفع عصا من على الأرض ...

سلمى/ أحمد ... الرجالة جسم تانى ...

كل النسوة تترك ما بيدها وكل منهم يحمل أحمد الأدوات لخوض معركة ... الجميع يركض اتجاه الترعة حتى الحيوانات ... رجال يحاولون الخروج من الماء القادمين عبرة سباحة ، الدخول الواحة ... النسوة وأحمد يضربونهم بالعصى والطوب وبزعف النخيل ... الرجال يتراجعون فزعين ... ويعودون سباحة للشاطىء الآخر ...

بهجة تشمل المنتصرين ... يعودن ومعهن أحمد للرقص وغناء موال زيد الخير

ووة يا شمس .... ووة يا شمس

زرعناك يا شمس ضله

وان غاب رجلنا ما يغيب ضله

صوت الرجال يأتى مجلجلا من الشاطىء الآخر يقطع اغنية "زيد الخير" هتاف يأخذ ايقاع عنائى مع صفق منتظم ...



صوت الرجال/ النجع سابه الرجالة

والطبال عشر نسوانه

النجع سابه الرجالة

والطبال عشر نسوانه

النجع سابه الرجالة

والطبال عشر نسوانه

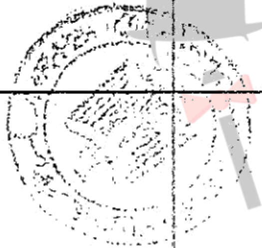
النسوة وأحمد والجميع يصمت ، ويخيم على الواحة شعور هائل بالذل والانكسار ... الجميع يلتفت الى "شفى" التى تزيد النار حطبا ...
أحمد يخلع ملابسه ويركض اتجاه الترعة حاملا عصاه ، يريد ان يعبر للرجال لمصارعتهم ... أحمد يقف على صرخة تطلقها "سلمى" ...

سلمـــــــى/ عمة .... شفى

الجميع مذهولا مما يرى .... "شفى" وقد اشتعلت فيها النار ... سلمى واحد يركضان اتجاه "شفى" ...
والدة "سلمى" تقطع عليهما الطريق ... وتتجه ناحية "شفى" تجرها من يدها وتجرى بها وهى كتلة نار اتجاه الترعة ... وتلقى بها فى مائها ...
أحمد يريد ان يسال والدة "سلمى" عن مصير "شفى" ولكن دون كلمة ... والدة سلمى تجيبه متمتمة ...

والدة سلمى/ راحت

أحمد ينتقل ببصره من "شفى" التى تطفو على سطح ماء الترعة الى سلمى ووالدتها الى جمع النسوة ... الى الرجال على الناحية الأخرى من الترعة وقد كفوا عن الغناء ولفهم الصمت ... أحمد يفاجىء الجميع بالركض اتجاه النجع ...



قطع

مشهد ٧٨ ليل/خارجى/داخلى

ساحة منزل الجد

أحمد يدخل المنزل لاهثا ... يرى الجد فى جلسته المعتادة يبحث عن زيد الخير ... ينادى عليها ...

أحمـــد/ جدة ... زيد

زيد الخير تخرج من جب فى الأرض ... متربة وحاملة فأسا وغلقا من التراب ... أحمد يندفع ناحيتها ويدفع غلق التراب فيسقط مثيرا عاصفة هائلة من التراب ... تغطى زيد الخير وأحمد ... وسمع أحمد وهو يتمتم لزيد ...

أحمـــد/ تعال كمليلى حكاية جدى

يجلسان وأمامهما الحلة المليئة بالشراب ... تملأ كوزا وترشف منه رشفة هائلة وتناوله لأحمد ليكمل عليه ...

زيد الخير/ حول ورى حول عاد جدك سيد مكانه ...

أحمد يملأ كوزا آخر ويتجرعه ، زيد الخير تكمل ما تبقى فيه وتكمل حكايتها ...

زيد الخير/ الكل فى المجاروة احترمه ... مظلمش حد ومكانش يحب حد يظلمه ... واللى يجوز عليه يروح يأدبه جوة بيته عند فرشته وكان لما يسمع زغرودة المزمار ، يروح فى دنيا تانية ...

قطع

مشهد ٧٩ — ليل/خارجى

فلاش باك

ساحة امام منزل الجد

الجد شابا ... يرقص على صوت المزمار ... رقصة غريبة ... عنيفة وصوفية فى آن واحد ... زيد الخير تنزل امامه بالعصا ويرقصان ... عازف السبس تابعهما منتشيا .... صوت المزمار يختلط معه صوت زيد الخير واحمد يشرسان .

نهاية الفلاش باك

قطع

مشهد ٨٠ ليل/داخلي/خارجي

ساحة منزل الجد

العجوز زيد الخير فى نشوتها تحمل عصاها وترقص وكأنها تكمل رقصتها القديمة امام الجد... أحمد يجذب عصا جده ويرقص امامها ... صوت المزمار يصبح أكثر سرية وأكثر سحرا ... تقودهما الرقصة الى خارج المنزل... شوارع النجع ودروبة الخالية تصبح ساحة ممتدة لرقصتهما. الصمت العميق الذى يلف النجع يفسح المجال لتوحدهما مع النغم السرى للمزمار ... يصلا فى رقصتهما الى ساحة النجع الذى تفتح عليه القهوة المهجورة ... أحمد يتسمر فجأة فى مكانه ، ويمسك بيد زيد الخير ليمنعها من اكمال مشيتها الراقصة ... وينظر مرتعبا امامه أسفل قدميه ... ويقول ...

أحمد/ خليكى عندك يا جدة زيد... اوعى اتخطى
هنغرقوا فى البحر ... شايفة البحر قدامك
ولا الليل عماكى ...

أحمد يخلع جلبابه وصديريه ... ويقبض عليهما بيد ويرمى بنفسه على الأرض يجدف باليد الخالية من الملابس ... بينما يرفع يده الاخرى الممسكة بالملابس موهما نفسه . بانه يحميها من البلل ... زيد الخير تتبعه ... فتخلع جلبابها وتظل بقميصها وترمى بنفسها مجدفة فى التراب بيد ، ورافعة باليد الاخرى جلبابها ...

زوبعة من التراب تثيرها حركتهما ... كلاب كثيرة تتجمع حولهما تدور وتلف وتنبح نباحا عاليا ...

زيد الخير تكف عن الحركة وتذهب فى نوم عميق وقد ارتاح جسدها للتراب ... أحمد يواصل الحركة ... حتى يصل الى باب القهوة ... ومن نومته تتراءى له القهوة المهجورة ، وقد عرفت فى ضوء قوى ، وامتلأت برجال النجع ، والاعمام وابناء العم .... يشربون اقداح الشاى ويدخنون النرجيلة وقد لفهم صمت عميق لا يخدشه الا أصوات ارتشاف الشاى وكركرات النرجيلة وبدى عليهم الهم الثقيل ...



أحمد يدهشه وجودهم ... ينهض ، يدخل القهوة ويلقى السلام ..

أحمد/ السلام عليكم ... حمد لله على السلامة ..

لا أحد من الرجال يلتفت اليه أو يجيبه ... يجلس مواجها لهم مسندا ظهره الى نصبة الشاى ...

أحمد/ معاكم حق... بس كان بايدى ايه نعمله ومعملتوش ..

يصمت طويلا دون ان ينظر لهم بل ينظر الى الأرض يعبث بعود حطب فى التراب ثم فجاة يرفع رأسه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة مغتصبة ..

أحمد/ اعرفتوا ... مش طلت بلح العالية .... ولا كلتنيش جنيات الزعف ... نحكيلك يابو رحال على شفته ... اما عملتلك دنشة اطهور الولدك ... الكل رقص ... وغنى

صمت الرجال وتجاهلهم له يصدمه فيوقفه عن مواصلة الحديث ... ينهض أحمد صارخا فيهم وهو فى حالة انهيار كامل ...

أحمد/ ردوا على ... مقدرش ... وكان بايدى ايه نعمله ... كان بايدى ايه نعمله

يندفع من فمه قىء شديد ، ويسقط على ركبتيه وهو مازال يقىء ... القهوة تظلم ... ويختفى الرجال ، وتعود كسابق عهدها مهجورة ... أحمد ... يتراءى له الجد الكبير شابا قادما على حصانه الأسود ... يدخل عليه القهوة غاضبا ويوسعه ضربا بالخيرزانة ..... وأحمد لا يقاوم بل يبكى بكاء مريرا ويتمتم ...

أحمد/ تعبان ... تعبان ... تعبان

سلمى تدخل القهوة فتجد أحمد على حاله هذه ترتعب لما ترى .. تحتضنه وترفعه من على الأرض وتسنده الى حائط المصطبة وهى تتمتم ...

سلمى/ سلامتك من التعب ... سلامتك

تقفز الى الزير وتملأ كوزه بالماء وتلقيه على أحمد ... تفيقه وتغسل وسخة

أحمد/ مقدرش .. تعبان

أحمد يبكى .. سلمى تنهار مقاومتها .. تحتضنه وتبكى .. وقد اذابها الحزن .. تقبله بعنف .. أحمد يستجيب لقبلاتها يذهبان سويا فى لحظة من الحب الخالص

———— قطع ————

Fade out

مشهد ٨١ Fade in غروب/خارجى

واحة النخيل

منديل طعام مربوط بجذع النخلة العالية ... سلمى تدخل الكادر وتفك المنديل فتجد الطعام كما هو لم يلمس ... تتطلع لأعلى ... ترى أحمد يهبط تتابعه حتى نزوله تتحدث له وهو يرتدتى جلبابه .. (أحمد قد صار له شارب وبدى أكثر نضجا) ..

سلمى/ اشهر مهضوقش لقمة طول اليوم ، ومفيش غير لقمتين فى العشية ... حرام عليك ...

أحمد يتحرك اتجاه النجع مهرولا وخلفه سلمى تتابع حديثها ...

سلمى/ تقدر اتقولى اخرة قعدتك عند شواش العالية ايه ...

أحمد يرد عليها باقتضاب وحدة وهو مازال يسير ...

أحمد/ عايزين منى ايه ... ليكم عندى الليل ... سيبولى النهار ...

سلمى/ الليل !! .. ليلك انت وزيد الخير ... شرب وحكاوى ... واخرة ده ايه ....

أحمد/ واوله كان ايه



تزداد هرولته ، ويزداد اصرار سلمى على اللحاق به ...

قطع

مشهد ٨٢ ليل/داخلى

ساحة منزل الجد

زيد الخير واحمد فى جلستهما المعتادة يشربان عرقى البيضاء ... وزيد الخير تحكى والجد فى جلسته المعتادة ...

زيد الخير/ قلبوا البيت على البندقية ..ملقيوهاش
كنت ربطاها بين رجلى بقماشة طويلة
والتوب اللى لبساه هيجرجر على الارض
وسهيت الظابط وعساكره ، ورحت دفناها
تحت عتبة البيت ... كنت حفر اليها
مبيت يدوبك يومين قبل التفتيش ...
جه الظابط وقالى انتى عارفة مكانها
- قلت ابدا ... راح امعلقنى جنب جدك
... وسابنا معلقين عرايا يومين ...
والعسكرى اللى سبوه يحرسنا ، وقع فى
غرام جدك ... كان يقعد تحت رجلين جدك
يصبله العرقى ويدينى ويصب الروحه ...
ويقول الجدك احكى ... مطتبطلش حكاوى
.. وجدك يخليه يرحل عن بلاد ويحط فى
بلاد ... ويقابل ناس يحب منهم اشويه
ويكره اشويه ، يضايف اشويه ويعارك
اشوية ... والكرة توديـنا واجيبنا
تلاتتنا ... بس ولد الفرطوس انقلو له
فك قيدنا ... ايقول الا دى .. ما هنا
لو فكيتكم .. الجد هيبطل حكاوى ...



مع دخول "سلمى" مندفعة قاطعة ضحكة احمد ، وقد ارتسمت على وجهها فرحة غارمة ...

سلمى/ احمد ... ابويه جه من البلد البعيد ،
ومعاه ولد عمك وسيد وسالم على ...

أحمد ينهض راكضا ... وهو يسالها ...

أحمـــــــد/ وهمه و ين دلقيت ...

سلمى وهى تتبعه ...

سلمـــــــى/ ابويه عند عمة آمنة ...



قطـع

مشهد ٨٣ ليل/داخلى

منزل آمنة

العم "محمد اسماعيل" والد سلمى ... يجلس مقرفصا مستندا الى الحائط وامامه وعلى مسافة منه عند الفرن جلست آمنة ... منكسة الرأس تلعب بعود حطب بالتراب ... أ؟مد وسلمى يدخلان ويقفا بعيدا يراقبا الحديث ... محمد اسماعيل يتحدث بهدوء شديد



محمد اسماعيل/ عدينا فوق النار مرة والف ...
محملين على اكتافنا مداميك من
الطوب اللى هيطقطق نار ... كانت
السقالة عرضها شبرين وطولها مية
.. كان ورايه مبناش خطوة ...
قاعدين انجيبوا فى سيرة النجع ...
لهو يقدر يبصلى ولا انا نقدر
انبصله ... وكلمة واحدة اسمعتهه
... آه ...
مقدرتش انبص ورايه ... فطة
والتانية كنت على البر ... وفطة
والتانية كنت علسقالة هنرقب النار
تحت ... السان نار طالع ... وشى
عمال يفرفط كالقطة لما ترشيها
بالمية ....
وكان بادينا ايه نعملوه ... نار
والعة جمر احمر هيطقطق ... وكان
بايدى ايه نعمله يابت عمى ...
حملنا وعدينا مرة والف ... لغاية
الشمس ما غابت ... الكل روح ...
وانا قرفصت طول الليل ... انرقب
فى النار مستنيها لغاية ما تغيب
لسعتها ....
وفى الفجر نزلت اندور على ولد عمى
... القيت الرماد كله لون واحد

... ودنشة بس لونها من لون تانى
...مرسومة ... رجلين وايدين وصوابع
وجسم وراس مديت ايدى ... لميت...
مسبتش ولا اغبارة حفنة والتانية
... كان ولد عمى بقى فى حجرى ...
امشيت فارد حجرى ونعيط على الناس
انقلهم طلوا فى حجرى هتلقوا ولد
عمى نايم ... مرتاح ... وانا كان
بايدى ايه نعمله يابت عم وانا كان
بايدى ايه نعمله دريته بصوابعى
.... والنسمة خدته ...

قطعة واحدة شقيلة تحفر مجرا لها على خد آمنة ... دون ان ترفع راسها عن الأرض التى مازالت ترسم بعود الحطب اشكالا مجهولة على ترابها ، أحمد وسلمى ينسحبا خارجين من منزل آمنة وعلامات الذهول مرسومة على وجهيهما ...



قطع

مشهد ٨٤ ليل/داخلى

منزل سالم وشفى

أحمد يدق باب المنزل لا أحد يجيب ، برغم سماعة الصوت صادر من الداخل "سلمى تقترح على أحمد ان يقفزا من على سور المنزل ...

سلمى/ اكيد قلوله على حكاية مرتة عمتى شفى ...
وتلقيه ساكك على روحه علشان محدش يشوفه
... نط يا أحمد متسباش للحزن وحده ...

أحمد يقفز من على سور المنزل الواطىء يصبح فى صحن الدار ... يجد سالم مستندا الى حائط الفرن وامامه شنطة جلدية كبيرة مفتوحة ، رصت فيها اثواب نسائية مزركشة بالوان زاهية .. وزجاجات عطر ، وقلادات لولى والماظ ... ومسجل كبير وجديد ...

سالم يتحسس بيديه كل هذه الاشياء ، فى صمت ... أحمد يراقب دون ان يحاول تنبيهه لوجوده ... سالم يخرج الاشياء ويفردها على الفرن والأرض ... وعلى أعواد الحطب .. فيتحول المكان الى كرنفال عجيب ... أحمد ينسحب بهدوء ...



قطع

مشهد ٨٥ ليل/داخلى

منزل العم سيد

العم سيد جالس على الأرض وقد حمل على كل كتف من الكتفين طفلا نائم ، ابنته الصغرى فى نوم عميق وهى ممدة على ساقية ... زوجة العم سيد وقد تزينت تهم باخذ الاطفال لانامتهم .. العم سيد يرفض ...

العم سيد/ له سبيهم لغاية الصبح ...

الزوجة/ علشان تكلك لقمة واتريح ...

العم سيد/ كانت ايام صعبة ياابت عم ... اللى نفد منها اتصاب سبينى اتحقق انى فى علم مش فى حلم ...

يزداد احتضانه لأطفاله وتزداد حركة ارجحته لهم واحد من الصبية النائم على أحد الاكتاف يعتدل ويواجه اباه وهو فى سكرة النوم ويسأل اباه ...

الصبى/ مش هتحكيلى احكاية من احكايات أحمد ..

العم يربت عليه ويعيده للنوم ويسأل زوجته ...

العم/ الواد متعلق بأحمد

الزوجة/ اعيلة النجع كلها مكانتش اتنام غير لو أحمد حكا لهم احكاية .. وولدك اتعلق بيه ازيادة من يوم ما بنى الفرن وساوى الحطان وبيضها .

العم يدور بعينيه فى ارجاء المنزل يتامل الفرن الجديد ، ويلحظ ... دهان الحوائط الأبيض .. وتشبت عينيه على كف عريض طبع على أحد الحوائط وتكرر على الفرن عينا العم تعمل تساؤلا ..

قطع

مشهد ٨٦ ليل/داخلى

الغرفة الرئيسية بمنزل العم
محمد اسماعيل

العم محمد اسماعيل فى وسط الغرفة يجلس على كرسى حمام يستحم ، وتقوم زوجته بصب الماء الساخن عليه وتدليكه ... محمد اسماعيل بادى الاستمتاع والتلذذ بالماء الساخن

محمد اسماعيل/ صبى مية ... صبى متوقفيش ...

الزوجة تصب اخر قطرة ماء على جسد محمد اسماعيل .. ينهض ويهم باخذ سروال وفانلة من على الحبل القريب منه ... الزوجة تناوله سروال وفانلة أتت بهم من على السحارة القريبة

الزوجـــــة/ دول مش تبعك

محمد اسماعيل وهو يرتدى السروال والفانلة التى ناولتهما له زوجته يسالها ...

محمد اسماعيل/ امال تبع مين؟

الزوجـــــة/ اشعول أحمد ...

محمد اسماعيل/ وايه اللى جابهم اهنه

الزوجـــــة/ اصل سبحته كانت اهنه .. وسلمى بتك هتغسله اغيراته ...

قطع



مشهد ٨٧ صباح باكر/داخلى

الغرفة الرئيسية بمنزل
محمد اسماعيل

محمد اسماعيل وزوجته نائمان ... سلمى تفتح باب الغرفة بحذر وتتدخل محاذرة ان تصدر اى صوت ... ترفع الغطاء القماش عن أحد القفف وتتناول رغيف شمسى ، ثم تفتح بلاص الجبن وتخرج منه قطعة جبن تحفر لها مكانا فى الرغيف الشمسى وتضعها فيه ... الاب محمد اسماعيل يقلق فى نومه يلحظ وجود سلمى ، يراقب ما تقوم به .... تحرص على عدم اكتشافه ليقظتها .... سلمى تخرج من الغرفة ... محمد اساعيل يسمع صوت فتح بوابة الدار واغلاقها ... ينهض بسرعة ويرتدى جلبابه ويخرج وراء سلمى

قطع



مشهد ٨٨ نهار/خارجى

واحة النخيل

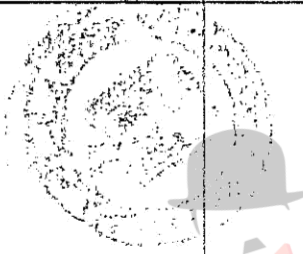
سلمى تصل الى العالية ، تربط منديل الطعام به ، وترفع راسها وتنادى على أحمد وتكلمه ... بينما الاب محمد اسماعيل يقف خلف أحد النخلات مختبئا يتابع ما يحدث ...

سلمى/ واه يا أحمد ... انزل فيه كلمتين لازم تسمعهم ابويه ...

تختنق الكلمات ورغبة فى القىء تسيطر عليها ...

محمد اسماعيل يرتعب لما يرى ... يضرب مؤخرة رأسه بجذع النخلة التى يختفى خلفها ...

قطع



مشهد ٨٩ نهار/خارجى

سوق القرية الكبيرة

سالم فى السوق المزدحم بالناس ... يجلس القرفصاء عند فرشه أحد بائعى اللحوم اللذين يفترشون الأرض ... الرجل يحيه ويهنئه بسلامة الوصول ...

الجزار/ حمد لله على سلامتك ...

سالم/ الله يسلمك ...

رجلان يجلسان خلف سالم على حصائر القهوة التى يبيع أمامها الجزار ... يتهامسان ...

رجل (١)/ مش ده جوز الولية اللى حبلها الطبال وحرقت روحها عمنول ......

رجل (٢)/ دى اللى عرفته الناس ... والمخفى يودى فى داهية ... واد بالغ منساب وسط قبيلة نسوان ... اعقل انت ...

سالم ينهض ويغادر المكان ...

قطع

مشهد ٩٠ ليل/داخلى

منزل الجد الكبير

محمد اسماعيل يدخل المنزل دافعا امامه "سلمى" بعنف ... ينادى على زيد الخير "سلمى فى رعب هائل ...

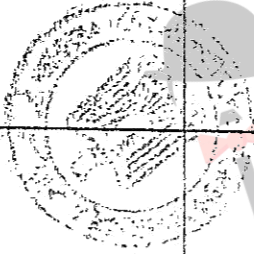
محمد اسماعيل/ زيد الخير ... يا زيد ...

تخرج له زيد متربة كعادتها ... تلقى بالفاس من يدها ... محمد اسماعيل يدفع بسلمى ناحيتها فتسقط تحت قدمى زيد الخير ...
زيد الخير تركع على الأرض تساعد "سلمى" على الاعتدال ... تتبادل هى ومحمد اسماعيل النظرات ... كل منهما يفهم الآخر ...
زيد الخير تنهض وتقترب من محمد اسماعيل ... وتهمس له ...

زيد الخير/ منجوزهم ونستروا عرضنا

محمد اسماعيل/ اخرسى ... قدامك يومين ... وانتى لوحدك لا أمها ولا الداية ... اللوحدك فهمانى .....

يخرج محمد اسماعيل دون ان ينتظر رد زيد الخير ...



قطع

مشهد ٩١ نهار/خارجى

القهوة

محمد اسماعيل وسيد يجلسان فى صمت عميق ... سالم يدخل القهوة ويجلس قبالتهما على الأرض ... ويخرج من جيبه حفنة من البلحة البيضاء ... يمدها لمحمد وسيد ويتحدث بخبث شديد .

سالم/ سكرها هيسرح فى الدم ... البلحة مالية البيوت ... الواد كالخيال لجم النخلة العالية العفية ..

سيد/ من أيام الجد ... البلحة عادت تنتشر على اسطحنا ...

محمد اسماعيل/ الواد شنبه خط فى غيبتنا .. والسم سرح فى جسمه ....

سيد/ كفه امعلمة على كل دنشة .. على كل حيطة ، على كل فرن ...

سالم/ هنشم ريحته فى كل مكان

محمد اسماعيل/ الحكاية ولازم تخلص ....

قطع

مشهد ٩٢ نهار/داخلى

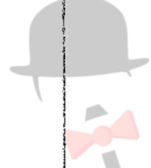
منزل سيد

سيد يلطخ حائط الغرفة بالطين ... ويكحت كف أحمد المطبوع وهو فى حالة من الصمت الشديد وبطريقة يريد بها الا يلفت نظر زوجته لما يفعله

الزوجة تلحظ ما يفعله ولا تعلق .. لقد فهمت وخوف خفى بداخلها

قطع





مشهد ٩٣ ليل/داخلى

دار الجد الكبير

محمد اسماعيل يدخل الدار يجد سالم وسيد يجلسان على الارض يحتسيان العرقى وبينهما يجلس أحمد يشاركهما الشراب ويحكى لهما ....

سالم يرحب بمحمد اسماعيل ويدعوه للجلوس ...

معتصم/ مرحب ولد العم ... اقعد اشربلك شوية من عرقى البيضا ... دانت كنت هتحلم بيه فى الغربة ...

محمد اسماعيل يتصنع المرح ويجلس ...

محمد اسماعيل/ وكنتوا هتحكوا فى ايه ...

سيد/ أحمد كان هيحكيلنا على اللى شافه فوق العالية ...

سالم يمد لأحمد بكوب الشراب ... أحمد يخجل من وجود عمه محمد اسماعيل فيبعد الشراب عنه ... محمد اسماعيل يربت عليه ويمد له بنفسه الشراب ...

محمد/ اشرب انت عدت راجل ...

أحمد/ انا هنشرب من فرحتى برجوعكم ...

محمد/ قلنا شوفت ايه من فوق العالية ...



أحمد بفرح طفولى يشرب جرعة هائلة من العرقى ويحكى ....

أحمد/ شفت السحاب ... طلته بايدى .. كان يتهيأ لى ان النخلة هتتحرك ، وانا فوقيها ... كنت كل شوية انطل لتحت ... قال خايف النخلة تخدنى وتبعد بى عن النجع ومنعرفش انعود له ... دنيا تانية يا عم ..

سيد ، يمد له بالشراب ، أحمد ... ياخذ جرعة كبيرة ... سيد يساله ..

سيد/ قول لى مركبتش العالية ابدا فى الليل

أحمـــــــد/ جه عليه الليل وانا فوقها .. فى أول مرة اركبتها ... بس أبدا مركبتهاش بالليل...

سالـــــــم/ يبقى كانك مركبتهاش ......

محمد اسماعيل/ كان الجد يقولك ... القدم اللى متغرس فى لحم العالية بالليل تبقى قدم عميه ...

أحمد تستفزه الكلمات وتستثيره ... (زيد الخير وسلمى يراقبان الحديث بقلق شديد ويستشعران الخطر) ..

أحمـــــــد/ بس انا نقدر .. كل الحكاية انه كان لازم انبات فى النجع فى غيبتكم وما دمتم جيتوا يبقى نقدر ..

سالـــــــم/ متقدرش ..

أحمد فى سكوته ، ينهض متحديا ...

أحمـــــــد/ نقدر .. قوموا بينا دلقيت .....

سلمى تهم بالخروج لمنع أحمد ... زيد الخير تمنعها وتخرج مهرولة ... وتمسك بأحمد وتنظر بقسوة الى الرجال ...

زيد الخيـــر/ اقعد يا أحمد ... كدب ... عمر جدك ما اطلع العالية فى الليل ...



محمد اسماعيل/ اخرس يا عبده ... واوعى من طريق الواد ... دى خيال يسوق فرسته فى الليل قبل النهار ...

أحمد يتحدث لزيد بحنو ورجاء ...

أحمـــــــد/ متخفيش يا جدة زيد ... لما ترجع هنفرح جدى ...

يخرج مهرولا وخلفه الرجال الثلاث ... بينما زيد الخير تلف وتدور حول نفسها خوفا على أحمد ... سلمى تخرج مندفعة تحاول اللحاق بأحمد لتمنعه ... زيد تمسك بها

سلمـــــــى/ سبتيه يخرج يا جدة زيد .. أحمد هيموت يا جدة ..

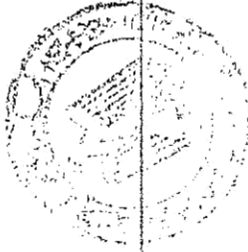
زيد الخيـــر/ وانتى لو خرجتى هيموتوكى .. دى حكم رجاله يابتى ... حكم رجاله يا حبيبتى ...

سلمى تصر على الخروج ...

سلمـــــــــــى/ اسمعى يا جدة زيد .. أنا مهنسيبش
أحمد هندور على بيوت النجع كلها
... هنقلهم على اللى ناويين
يعملوه ...

سلمى تركض خارجه ...

قطع



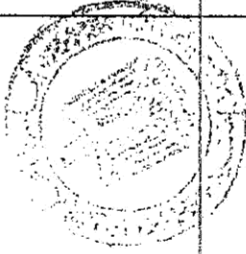


مشهد ٩٤ ليل/خارجى

في واحة النخيل عند النخلة العالية

أحمد في حالة من نشوة السكر ، يخلع ثيابه ويبقى بالسروال والصديرى يبدأ في صعود العالية في رشاقة هائلة ... الرجال الثلاثة يراقبونه وما ان يختفى عن نظرهم حتى يخرج "سالم" بلطه ... يتحسس حدها بشوق وتلذذ ... ويهم بضرب جذع النخلة ... محمد اسماعيل يمسك يده ويشير له ان ينتظر ... ويتابع ثلاثتهم صعود أحمد ..

قطع



مشهد ٩٥ ليل/خارجى

مجموعة من الاسطح

على أحد الاسطح تصعد "سلمى" وزيد الخير ممسكتان بمشعلان يتبعهما مجموعة من النسوة .... يلوحن جميعا بالمشاعل ويطلقن نداءا منغما لأحمد ... نداء يستخدمه أهل الجنوب للتحذير من خطر ما ...

النسوة/ ووووووة يا أحمد ....

الكاميرا تنتقل لاكثر من سطح لنجد النسوة بتتالى صعودهن بالمشاعل واطلاق النداء ...

قطع



مشهد ٩٦ ليل/خارجى

واحة النخيل عند شواش
النخلة العالية

أحمد يصل الى شواش النخلة العالية ... تترائى له المشاعل ويتردد فى مسامعه صوت النداء ... يختلط ضوء المشاعل بضوء النجوم ... وبصوت النداء .. فتتلقفة نشوته بالليل والشراب فتترائى له صورة سحرية تعمق نشوته وتزيدها اشتعالا ....



قطع

مشهد ٩٧ ليل/خارجى

واحة النخيل عند جذع
النخلة العالية

الرجال الثلاثة يرتعبون لصوت النداء وضوء المشاعل .. يبدأ سالم فى ضرب بلطته بجذع النخلة العالية وما ان ينهى ضربته الاولى ، حتى يخرج حد البلطة من جذع النخلة ويناولها لمحمد اسماعيل .. الذى يرفع البلطة ويرشقها فى جذع النخلة ثم يتلوه العم سيد ...

قطع



لا بس

مشهد ٩٨ | ليل/داخلى

منزل الجد

الفرس الأسود فى ساحة الدار ... يدور ويلف ويتشمم الجد ويصهل صهلا مكتوما ...

قطع



مشهد ٩٩ | ليل/خارجي

عند شواش النخلة العالية

أحمد تأخذ عينيه نجمة شديدة السطوع وهو فى حالة من السكر الشديد ... يسحره ضوئها ، يتراائى له حصان الجد ، وهو يخرج منها ، وعليه الجد شابا ... يطلق النار من بندقيته فرحا ومنتشيا ... أحمد يمد يده للجد الشاب كى يأخذه خلفه على الحصان الأسود ...

قطع



مشهد ١٠٠ — ليل/خارجى

عند جذع العالية

البلطة يزداد اختراقها لجذع العالية وتتبدل الايادى فى ضربها .

قطع



مشهد ١٠١ — ليل/خارجى

على أسطح المنازل

النسوة مازلن يحملن المشاعل ويرددن النداء

النســـوة/ وووه يا أحمد

وووه يا ولدى

وووه يا خويا

سلمــى تنزع نفسها من بين النسوة وتندفع تجاه السلم لتهبط وقد حزمت امرها على الذهاب لمنع قتل أحمد

زيد الخير تحاول منعها

زيد الخير/ حكم الرجالة يابتى. مالناش صفة فيه

هيموتوكى يابتى .. يحنن عليكى

سلمــى تـدفع زيـد الخيـر دفعة قوية .. وتنطلق هابطة . وحين تحاول زيد الخير اللحاق بها تسقط على درجات السلم

قطـع



مشهد ١٠٢ ليل/خارجى

عند جذع النخلة العالية

مازال الرجال الثلاثة يتبادلون البلطة ليغرسوها فى لحم العالية لاجتثاثها من الارض

قطع



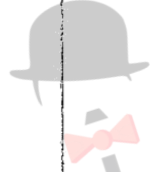
مشهد ١٠٣ ليل/خارجى

في الطريق الزراعى عن
اتجاه الواحة

سلمى تركض بمفردها تطلق النداء ... وفى يدها المشعل

قطع





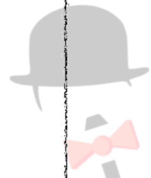
مشهد ١٠٤ ليل/داخلى/خارجى

دار الجد الكبير

زيد الخير تندفع الى منزل الجد وتركب الفرس وتنطلق بها لتلحق بسلمى

قطع





مشهد ١٠٥ ليل/خارجى

عند جذع العالية

الضربة الأخيرة للبلطة ، جذع النخلة العالية يميل ... وتبدأ فى السقوط الرجال الثلاثة يركضون مبتعدين ...

قطع

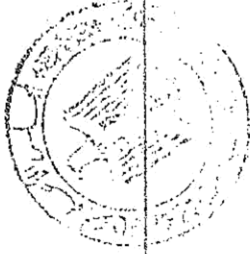


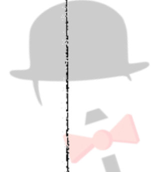
مشهد ١٠٨ — ليل/خارجى

عند شواش العالية

الجد الشاب يأخذ أحمد على حصانه ويختفيا وسط السحاب

قطع





مشهد ١٠٧ ليل/خارجى

الطريق الزراعى الى واحة النخيل

سلمى تركض، وتلحق بها زيد الخير على الفرس السوداء تصرخ فيها ..
زيد الخير/ عاودى .. عاودى
صوت هائل يتناهى لهما من ناحية النخيل ..

قطع





مشهد ١٠٦ ليل/خارجى

عند شواش النخلة العالية

يد الجد شابا تقبض على يد أحمد ويرفعه ليجلس وراءه على الفرس
وصوت تكسر جذع العالية هائلا

قطع



مشهد ١٠٩ ليل/خارجى

عند جذع العالية

النخلة العالية تسقط على الأرض ... وصوت هائل يصدر من جراء سقوطها .. ذات الصوت الذى سمعته سلمى وزيد الخير ..

قطع



مشهد ١١٠ ليل/خارجى

السماء ونجومها

الفرس عليه الجد شابا وخلفه أحمد يتجهون ناحية النجمة ذات الضوء الساحر ..

مزج



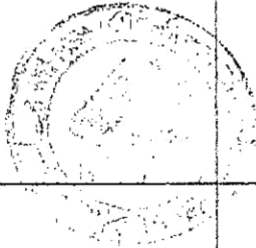
مشهد ١١١ نهار/خارجى/داخلى

العودة من الفلاش باك
ساحة منزل الجد الكبير عند فتحة القبو

من فتحة القبو ، يخرج الحصان الأسود ، وعليه يركب الشاب القادم من البلاد البعيدة ، وخلفه تجلس الفتاة ... بينما تمسك زيد الخير بلجام الفرس الذى وضع على ظهره خرج وقماش امتلأ بأشياء .. وتتقدم به الى الامام ... وتتحدث للشاب دون ان تنظر اليه ...

زيد الخير/ لقد اخترت ان تكمل الرحلة وها أنذا امارس طاعتى للسيد الجديد

ويخرج الفرس من باب الدار الى طرقات النجع



قطع

مشهد ١١٢ نهار/خارجى

طرقات النجع المهجورة
وبوابته الخارجية

الحصان تجره زيد الخير وعليه الشاب والفتاة يخترقون طرقات النجع لقطة قريبة للشاب وفلاش باك صوتى من مشهد (٥٤) مع لقطات من النجع الخالى والبيوت الغارقة فى لهيب الشمس

صوت الشاب/ اين بقايانا

صوت زيد الخير/ رحلوا

صوت الشاب/ الى اين ومنذ متى؟

صوت زيد الخير/ حين رحل الظل

صوت الشاب/ وهل يرحل الظل؟

صوت زيد الخير/ حين تسقط النخلات العاليات ينكشف رعب الشمس

صوت الشاب/ وانت؟ وهذه وهذا؟

(لقطات لزيد الخير والفتاة والفرس)

زيد الخير/ نحن بقاياك

مزج

مشهد ١١٣

نهار/خارجى

واحة النخيل

قيظ هائل وغابة النخيل وقد تكلست واتخذت شكل الاعمدة الخرسانية التى تخرج منها أسياخ الحديد ...

النخيل المتكلس يصفد بخرا هائلا وكأن الشمس وحرارتها تصفدة اخر قطرة من مائه .

ينزل القادم من على ظهر الفرس ، تتبعه الفتاة ... الجميع يحترق بالشمس الشاب يجول بنظرة فيما يرى ويتمتم ...

الشاب/ اهذه واحتنا

زيد الخير/ بل جحيمنا

الشاب القادم يفك ازرار قميصه ويخلع كرافتته ويكاد يختنق ...

الشاب/ أريد ان ابكى

زيد الخير ، تنزل هى والفتاة ، الخرج من على ظهر الحصان ويخرجان ما فيه خيمة صغيرة واوتاد وفاس وجاروف ومدقة خشبية كبيرة ... وجلباب رجال وملفحة صوف وطاقية صوف ...

زيد الخير/ تجرد من لباسك الغريب وتعالى لتلبسك ارديتنا واستلم ميراثك ... فجسدى يتوق الى الراحة

الفتاة تتقدم من الشاب ، وتخلع عنه ارديته وتلبسه الثوب وتلفحه الملفحة الصوفية ، بينما زيد الخير تنصب الخيمة وتدق اوتادها ...

الفتاة تبلل يديها بقطرات من ماء اناء فخارى ، وتمر باصابعها المبللة على شفتى الشاب ... بينما يأتى صوت زيد الخير ينشد ...

زيد الخير/ حنا اللى زرعنا الشمس ضله وان غاب
رجلنا ما يغيب ضله

الشاب يحمل الفاس وخلفه الفتاة تحمل الشرشرة يتقدمان اتجاه واحة النخيل

من وجهة نظرهما الكاميرا تتقدم بين النخيل المتكلس ومازال صوت الانشاد يأتى .

النهاية

سيناريو "عرق البلح"

سيناريو وإخراج / رضوان الكاشف

يرخص للكاتب / رضوان الكاشف بتصوير سيناريو "عرق البلح" مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التالية وتنفيذ كافة الملاحظات الرقابية

1- عدم التركيز على أي إيحاءات "جنسية" والاكتفاء بالتلميح.

2- ص ١٧، ٢١، ٢٢ : [illegible] الحلم ثم [illegible] تكرارها مرتين.

3- ص ٣٢ : أثناء استحمام الجدعان [illegible] الصبي عاريا [illegible]

4- ص ٤٦ مشهد ٢٢ : حذف مشهد الطهارة والاكتفاء بالتلميح فقط دون [illegible]

5- ص ٦٠، ٦١ : مراعاة الآداب العامة في هذا المشهد مع عدم ظهور أي لقطة [illegible]

6- ص ٦٣ مشهد ٥٠ : الاكتفاء بالتلميح [illegible] دون [illegible]

7- ص ٨٢ مشهد ٧٢ : مراعاة الآداب العامة ([illegible])

8- ص ١٠٤ : حذف الأغنية التي يرددها [illegible] الرجال [illegible] الرجالة والطبال [illegible]

9- ص ١٠٩ : مراعاة الآداب العامة (أحمد وسلمى).

10- ص ١١٧ : مراعاة الآداب العامة [illegible] استحمام [illegible]

11- ص ١٢٠ مشهد ٨٩ : حذف عبارات رجل (١) رجل (٢).
" [illegible] ده جوز الولية اللي [illegible] "
" [illegible] "

12- مراعاة الآداب العامة والتعليمات الرقابية والرأي النهائي للرقابة بعد مشاهدة الشريط.

13- ضرورة التقدم بأي مصنفات غنائية قبل بداية التصوير بثلاث شهور على الأقل وإلا اعتبر الترخيص لاغيا.

[illegible]
٢٠/٤/٩٥

المدير العام
(عادل عبود)
٢/٥/٩٥

[illegible]
٢٠/ ٤ /١٩٩٥

[illegible]
١٧/٥/١٩٩٥

٩٨